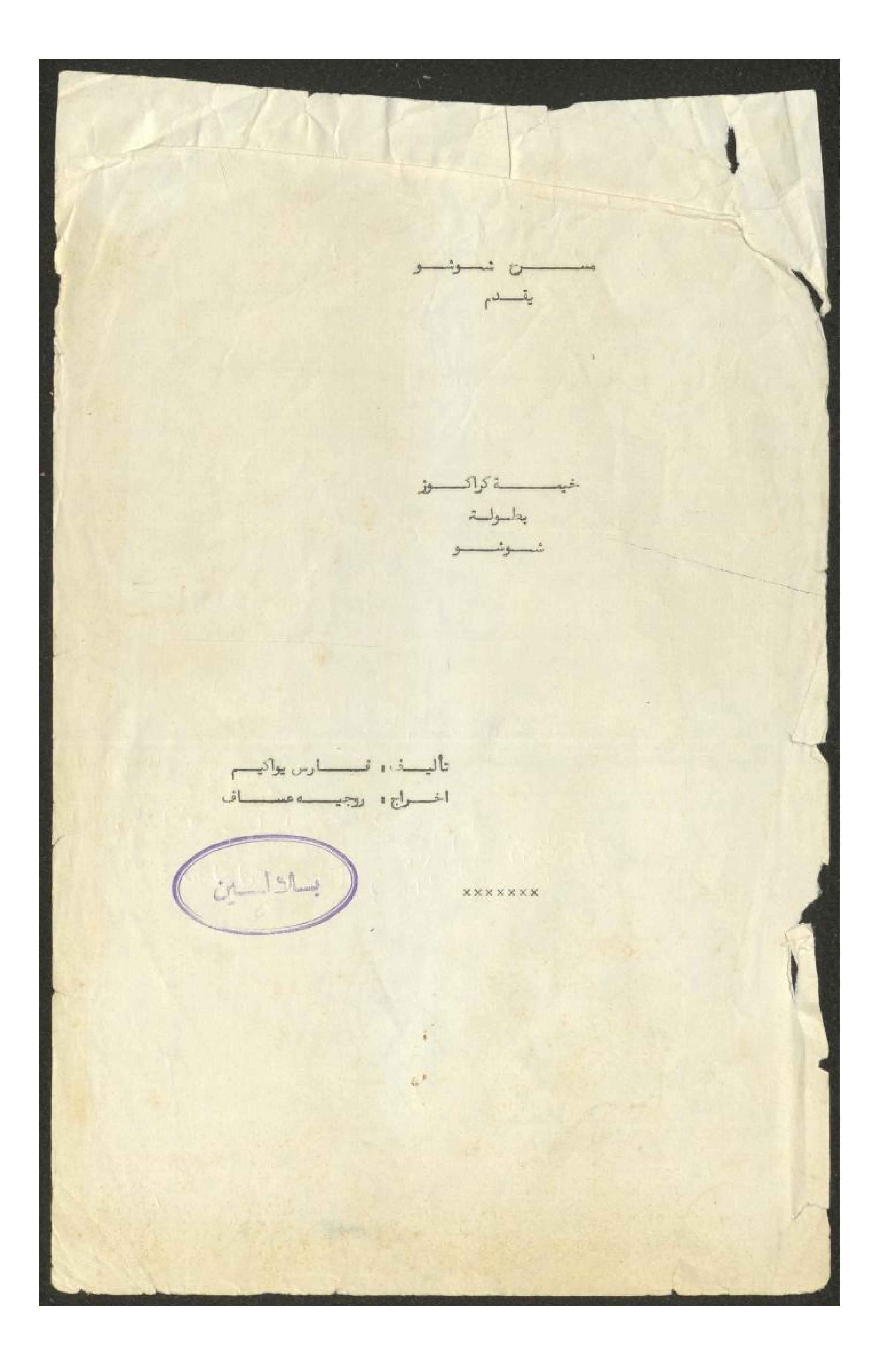


٠٤١١.٠٢.٠١٣١

القرن نص مسرحية "خيمة كراكوز" لمسرح شوشو، سبعينيات العشرين

سبعينيات القرن نص مسرحية "خيمة كركوز" التي قدّمها مسرح شوشو في
كما وكانت من بطولة العشرين، وألّفها فارس يواكيم وأخرجها روجيه عساف،
حسن علاء الدين الملقب بـ "شوشو".



حسن شوشو
يقدم

خيمة كراكوز
بطولة
شوشو

تأليف : فارس يواكيم
اخراج : روجيه عساف

xxxxxxx

المشهـــــد ١ — كواليس السيــرك

(عند رفع الستار ، نرى عبده ، وهو ممسكا بالمقشة ينظف الزبالة)

عبده : شو ما نضفنا بيضل في زبالة .. شو هيدا ياه .. الدني بتشتي زبالة هون ؟ كيف ما برمنا .. بتطلع الزبالة بوجنا ..

(تظهر سعاد عند الجملة الاخيرة)

سعاد : شو هالحكي ؟ بلا تهذيب !

عبده : عفوا ست سعاد .. ما قصدى احكي عنك .. عم احكي عن الزبالة ..

ملفوت : (داخلا يقول لسعاد) صباحو .. (تمر دون ان ترد عليه) الصباح لالله يا ملايكة

عزيز : (داخلا) شو يا عبده .. انت عم تقش الزبالة بنفسك

عبده : مجبور قشها يا عزيز .. لانو الزبال عم يقش ..

عزيز : شو عم يقش ؟

عبده : دقنو .. ومحلومك انا هون بدل عن غايب !!

عزيز : تتتيـــــر

عبده : لو بتوقف ع الزبالة بس .. كانت تهضمية .. تصور الي ١٧ سنة هون بالسيرك .. وماشي بعدو محلو !! .. كل ما اعمل سبق انا وماشي .. اسبقو !!

عزيز : ليش عندك امل ينصلح الحال ؟

عبده : املي كلو بهالطلب .. (يخرج من جيبه ورقة) بهالطلب ..

(تمر سعاد من جديد)

سعاد : [illegible]

عبده : روحي ردى ع التلفون !..

عزيز : شو هالطلب هيدا ؟

عبده : استرحام .. جمعت تلات محامين من المتنورين بالضيعة .. وكتبولي يه .. اطلب من ٣٠ سطر .. كل محامي كتب عشرة .. وانا كفيت النقط والفواصل وعلامات الاستفهام

عزيز : بتصدق انو المعلم عندو رحمة ؟

عبده : مش ممكن تقرا هالطلب الا بدا تفرد محتو ! .. اسمع : حضرة المعلم الكبير ذو القلب النزيز .. تحية واحتراما .. وبعد .. انني اذ اخاطب قلبكم الخزيز ، وانادى انسانيتكم المشرقة ، واستلطف شهامتكم ، واقبل اياديكم الطاهرة ..

(في الخارج نسمع خناقة بين لستيك وهدى)

هدى : يلعن الساعة اللي جابوك فيها ع السيرك ..

لستيك : ما تطولي لسانك هه ..

ملفوت : دارت المحشاية ..

عبده : يلعن حظي شو اخو شهباية .. ما رح اعرف اتهنى بالطلب ؟!

(تظهر هدى وهي تجر لستيك من ثيابه)

لستيك : لوما انت بنت منصور .. كنت سفقتك كف قسمتك اتنين ..

هدى : (تدفعه) رد تاشوف يا قرد .. بدي علم سابيعي الخمسة ع وجك ..

عبده : روقو يا شباب ..

هدى : شباب ؟!! (تدفعه)

عزيز : قسمت الكفوف بالعدل .. كف هون وكف هون !

هدى : (تدفع عزيز) حتى ما ينمل يجيك شي !!

عبده : يا ست هدى .. نحن بنعرف انو المعلم بيعزك .. ولوما وجودك بهالسيرك كنا اشتغلنا شحادين .. بس شو في بينك وبين لستيك .. بتضلو متل الديك والدجاجة ؟

هدى : طلمتوحش ع المرسح .. [illegible] ر بدو يسرق الموكسية مني !

لستيك : كذب ما حصل ..

هدى : لبكو قليل التهذيب .. م بطلعتي كذابة كمان !

لستيك : شو يعني [illegible] ؟ [illegible] لانو ابوك زلمة المعلم ؟

هدى : [illegible] سيرة ابي يا قرد

عبده : روقو .. يا شابه ويا شاب روقا ..

هدى : روقا ..

عبده : حتى ما نخلط بالقواعد وناكل كف !

هدى : بس .. طلعه [illegible] ع المرسح .. بدنا نعمل بروڤة بلاسكتش الجديد

~~عبده~~ عزيز : انا ؟

هدى : نعم انت ..

~~عبده~~ عزيز : بس انا مش حافظ الدور ..

هدى : مش مهم تكون حافظ .. اوقف لون حتى عقر عليك !

(تخرج هدى مع عبده)

عزيز : شو هيدا ولوه ؟ ما عاد حدا يسترجي يحكي كلمة !

علفوت : الظاهر انو اللي متلنا مش لازم يحكو .. الزغار لازم يسمعوا وبس ..

عزيز : [illegible] ... زغار .. ومن كبار ؟! كيف كبروا ؟

لستيك : ما كبروا .. كبر عقلك .. بعدن زغار .. بس لمن بيطلعو ع كتافنا .. بيبينو كبار !

(قطع على خشبة المسرح ـ اسكتش روميو وجولييت)

هدى : انتبر .. قول اول جملة من الحوار

~~عبده~~ عزيز : مشاهدي الكرام .. اليكم الان .. الاسكتش الجديد .. من تأليف وتلحين الاستاذ وزوز ! اسكتش روميو وجولييت ..

هدى : طلع يا قرد .. اسكتش جولييت وروميو

~~عبده~~ عزيز : ستنا مكتوبة هيك .. روميو وجولييت .. وبتتذكر كل الناس بتعرف اسم القصة هيكو

هدى : انا ما بيهمني كل الناس .. بتهمني مصلحتي .. انا البطلة وانا الفوريتا ..

لازم اسمي يطلع بالاول

~~عبده~~ عزيز : تكرمي ستنا .. اليكم الان قصة جولييت وروميو ! .. لا تواخذوني على التغيير ،

بس نحنا تذكرنا ، ليدز فيرست !

هدى : بلش يا قرد

~~عبده~~ عزيز : جولييت .. يا حبيبة قلبي .. اين انت ؟

هدى : لحظة يا سندى .. عم بتفرج على التلفزيون ..

~~عبده~~ عزيز : ستنا ع ايام جولييت ما كان في تلفزيون .. ولا كهربا ..

هدى : كان في ع البالرية .. وكان كل واحد يحط انتينو ع راسو ! !

~~عبده~~ عزيز : متل ما بدك .. انت الفوديتا .. وانت ادرى

هدى : كفي الحوار وما تقاطعني .. خليني مندمجة بالدور !

~~عبده~~ عزيز : جولييت .. خليني عايش بقلبك

شفتي بترعاني .. خليها تسلم خدك

هدى : قوم يا روميو يا بو قلب مجروح

امر حبك بين الناس صار مفضوح

وطالما القصة فضيحة بنصير فضيحة

تعا الحقني .. واطرقني بوسة ع السطوح !

~~عبده~~ عزيز : ما بقدر فوت من الباب ..

بيفلتوعليّ جوز كـــــلاب

واحد ابوكي والتاني عمـــك !

هدى : وشو عليه ؟ الحب عذاب

بتتعذب حتى تملــــك

والكان بحبني قبلــــك

اكلا ع راسو بالقبقـــــاب

~~عبده~~ عزيز : ستنا .. ما في قبقاب بالحوار

هدى : انا حرة ! .. عيدا ارتجـــال

~~عبده~~ عزيز : تأمري امر .. بس هتم ذكرك

لستيك : بتمثل متل اجـــــــرى

عبدو : (ينحنح) على دلعونا وعلى دلعونـــا ..

شعلت خناقة بقلب فيـــرونـــا

جينا تا نبوسك يا ست جوليتـــــا

وكلابا لامك قامو يعضـــونـا

هدى : ما في يعضونا بالحوار .. صلح يا قرد ..

عبده : ستنا .. هيدا ارتجـال

هدى : هيدا مش الك عالحكي ! .. قول حوارك وبس.. انت مش فوديتا حتى ترتجـل ع ذوقك !

عبده : اذا ما تجوزتك يا حياتي .. رح انتحـــر !

هدى : تنتحر ؟ اذا عملتها بتكون مجنون بيحطوك بالعصفورية ..

عبده : شو قصتك يا جولييت ؟ بيحطوني بالعصفورية بعد ما موت؟؟!! .. شو خرفتي ؟

هدى : اجا تزتر لسانك ولاه ! .. ولاه قرد .. الي انا بتقول خرفتي ؟

عبده : ستنا احترت معك ..قلتلي .. احكي الحوار متلما هو مكتوب بالنص.. مكتوب خرفتي

هدى : واذا مكتوب خرفتي ؟ ما عندك لياقة ؟!! عارف حالك مع مين عم تحكي ؟

عبده : المفروض ـــ مع جولييت

هدى : جولييت بعينك !! جولييت هيدى هند امك .. انا هدى .. انا الفوديتا !

عبده : فهمت ستنا .. شو بقول مطرح خرفتي ؟

هدى : قول عقلتي !!

عبده : شو عقلتي يا جولييت !

هدى : طبعا يا حبيبي !!

لستيك : بتمثل متل اجري ..

هدى : بشو حتنتحر يا حياتي ؟

عبده : بالخنجر

هدى : تضرب ملا زناتي ! حدا بينتحر بخنجر ؟!

عبده : لكن بشو بينتحر ؟

هدى : زت حالك من الروشة

عبده : ستنا روميو ما كان بيعرف الروشة !

هدى : شو عليه يا قرد ! التمثيل اتقدم .. بدنا نضل محلنا !! قوم راجع الحوار .. عم بتكسر كتيـــر !!

عبده : امرنا لله .. غلطت بالحوار اربع مرات .. وانا غطيها حتى ما تنكشف ومع ذلك اقل كلمة بتقولها : صلح يا قرد

ملفوت : هشت اجا الواوى ـــ داخلا ـــ

عزيز : بدك الحقيقة ٠٠ المعلم ما في منو بادارة السيرك ! ٠٠

لستيك : وهدى كمان !! ٠٠ بتمثل متل وجي

عبده : والسيد فهد ٠٠ المسؤول عن امن السيرك ٠٠ رجال آدمي ٠٠ رجال امير

(يظهــــر فهد)

الجميع : رجال آدمي ٠٠ رجال اميـــر !!

فهد : شو هالجمعة بكواليس السيرك ؟ ما قلتلكم قبل هلق ٠٠ ممنوع اكتر من تلاتة يجتمعوا سوا ؟ الا بحالة الطوارئ ؟

لستيك : اليوم اول الشهر ٠٠ يعني في قبض ٠٠ وطالما في قبض ٠٠ يعني في حالة طوارئ

فهد : انت يا عزيز ٠٠ ليش ما عم تمرن الفيل !!

لستيك : الفيل عامل اضراب ما بدو يتمرن ٠٠

فهد : عم بسألو الوحش الك ٠٠ اضراب هه ؟

عزيز : نعم ٠٠

فهد : (ينتحي بعزيز جانبا) تعا لهون احكي كل شي بتعرفو ٠٠ ضرورة الامن بتقضي اني كون مطلع ٠٠ الفيل انتم لا يا حزب ؟

عزيز : مستقل ٠٠ غير حزبي

فهد : حدا من الميليشيا زارو بخيمتي ؟

عزيز : لا ٠٠ بس من الاول قلتلكم ماتجوزوه ٠٠ ما حدا سمع مني ٠٠ ممكن اعرف ليش جوزتو الفيل ؟

فهد : تعليمات الادارة ٠٠ عم يضغطو الميزانية ـ جوزو الفيل حتى يجبلن فيل ببلاش !

عزيز : بس يا حسرة من يوم ما اتجوز ٠٠ بطل يتمرن معي ٠٠ صار يتمرن بالفيلة !!

فهد : مش شغلي ٠٠ الفيل لازم يرجع متل ما كان ٠٠ لازم يرجع يرقص تشاه تشاه تشاه (يلتفت) وانت يا لستيك ٠٠ شو شغلتك هون بالسيرك ؟

لستيك : عم تفحصني يا عم تفحصني ؟ نسيت اني ساحر ؟ نسيت لمن سحبت سكسوكتك من جيبتي ٠٠

فهد : اخرس ٠٠ يومتها جيبتك انسحبت من سكسوكتي ٠٠ ولاه ٠٠ ليش عم تلعب كشاتبين ع الموسع ؟

لستيك : اذا ما لعبت كشاتبين ٠٠ شو بدي لعّب ؟ حواجبي ؟

فهد : من يوم ورايح ٠٠ ما بقى تلعب كشاتبين ٠٠ اجتنا شكوى من مسؤول كبير

لستيك : شكوى ؟ شو خاف لنشارب عليه ؟

فهد : قال بالشكوى انت عم تتمرع الحكومة ٠٠ وانت يا عبده نسيت انك مقيد عنا بوظيفة مدير الخشبة ؟

عبده : لا ما نسيت

فهد : لكن ليش صار اللي صار امبارح ؟ ليش الحمار فات متأخر ٣ دقايق عن دورو ؟

عبده : سونرتلو ليفوت ع الموسح .. قللي زبط ساعتك .. بعد في ٣ دقايق ! ..

فهد : بتصدق الحمار ؟ من يوم ورايح لازم تفهم انو انت المسؤول عن الحمار .. وانا مسؤول عنك

عبدو : والحمار مسؤول عن مين ؟

فهد : ممنوع الحكي بالسياسة ! وانت يا علفوت .. امبارح عالتابلون كان في ٩ كراسي فاضيين نزلت ع الصالة ما لقيت ولا كرسي فاضي .. مين شفط حق التسع كروتة ؟

علفوت : في ٣ اشخاص فاتو ببلاش ..

فهد : ببلاش .. سيرك تابع للدولة .. وببلاش ؟ الدولة عم تصرف ع السيرك حتى الناس يفوتو ببلاش ؟ مين هن التلاتة ببلاش ؟

علفوت : في اتنين فوتهم المعلم .. قال هيدا الخياط تبعو ومرتو !

فهد : والتالت ؟

علفوت : ابن اخيك !

فهد : وطي صوتك .. والستة الباقيين ؟

علفوت : باعن المعلم بالسوق السودا ..

فهد : وقبض حقهم ؟

علفوت : طبعا .. وشبق بجيبتو ..

فهد : عفاه .. المهم ما يكون فاتو ببلاش !!

(يدخل منصور)

منصور : اوقفوا بالصف .. وصلت الاخاشة

سعاد : (تطل) جاي المعلمة تقبضكم ؟

فهد : تأهب !

(يقف الجميع في صف واحد ـ يغنون)

الجميع : اجرتنا يا اجرتنا .. اشتقنالك والله زمان ..
بتمري علينا ترانزيت .. من المعلمة لصاحب الدكان ! ..
(تظهر عبلة ـ يصمتون) ما تبقي لحظة ع بابي .. بتطيري لعند المرابي ! !

عبلة : عبده .. تعا امضي هون ..

عبده : (يدفع [illegible]) يتركني يا سلطة يا حنونة ..

علفوت : (يدفعه من الوراء) خلصنا .. بدنا نقبض ..

عبلة : ابصم هون يا علفوت ..

علفوت : بصمنا

عبلة : مرة الجايه غسل اصبعك .. حتى ما يقولو امضاك مزور .. عزيز (تقبضه)

عزيز : يا معلمة .. ناقصين ١٢ ليرة

عبلة : هاي علكة .. لستيك

لستيك : هاي علكة ..واعطيني حسابي مزبوط !

عبلة : امشي هون

لستيك : شو هيدا ؟ ناقصين ٢٥ ليرة ؟

عبلة : في خصم عليك

لستيك : ليش في غير شر ؟

عبلة : راجع ضميرك .. بتعرف حالك شو عامل .. في تقرير ضدك من ٢٥ صفحة .. كل صفحة بليرة !

لستيك : ليش يا عالم ؟ شو عامل ؟

فهد : قالتلك راجع ضميرك .. حاكي شي عن حدا ؟ ورد بحديثك مع الست هدى كلمة يا قردة ؟

لستيك : هي قالتلي يا قرد .. ٤ مرات .. وخامس مرة ما قالتها قال خافت ليزعل القرد !

[illegible] : [illegible] سخفية وانت زقاقي !!

لستيك : والله افترا .. بدى الخمسة وعشرين ليرة .. بدى حقي !

فهد : م تطالب بحقك ؟ صحيح قليل الادب .. بلا تهذيب امشي اضمر لبرة

لستيك : انشالله تعطوهن حق دوا .. (يخرج)

عبلة : سعاد .. في الك زودة عشرين ليرة

فهد : والمعلم بدو يشوفك (تخرج سعاد)

سعاد : يكرم

منصور : وانا .. ما بدو يشوفني ؟

عبلة : امشي وانت ساكت ..

فهد : يلا ابسم .. (يبصم) شو هيدا ؟ ؟ ماضي منصور ؟ مضيت اسمك ؟

منصور : عفوا .. ما انتبهت !

عبلة : شو ناسي انك موظف هون بوظيفة ست ؟ بدل عن رقاصة ؟

منصور : حقلة العادة .. بس يا معلمة بدى زودة ..

عبلة : ولك اشكر الله انك م تتبلى .. بدون ما تشتغل .. مقيد بالدفاتر انك رقاصة ..

منصور : اذا بدكن ارقص برقص .. حتى ما تقولوا تنفيعة !

فهد : الوظيفة شاغرة لبلق .. مع انو في عشرين بنت تقدموا ..

عبلة : وما عينا حدا .. لانو المعلم موصي فيك .. وبدك زودة ؟

منصور : بدى اشترى كتب لبنتي وفا ..

عبلة : كذاب

منصور : يدرشحمرراسي اذا عم اكذب عليك (يخرج منصور)

(عبلة تنادي لستيك)

عبلة : لستيك ..

(فهد يتجه نحو الشباب الذين تجمعوا في الزاوية ـ فيما لستيك يتجه نحو المعلمة)

عبلة : يدي شوفك الساعة ١٢ ..

فهد : شوعم تبربسوا ؟! .. والله اللي بيحكي كلمة مش ع سوا .. لخلي جسمو مش ع سوا مفهوم ؟

الجميع : مفهوم سيدنا !!

ـ قطـــــــــــــــــــــع ـ

المشهد ٢   مكتب المعلم

([illegible] رأس الحكمة مخافة الله ـ وتحتها صورة لامرأة جميلة)

(في بداية المشهد نرى هدى وسعاد تتهامسان)

سعاد : مسيو ادغار تلفنلك ٥ مرات اليوم

هدى : ليش ما مرقتيلي الخط ؟

سعاد : ما كان في .. كل مرة يتلفن يكون المعلم حدي ؟ وقول النمرة غلط ..

هدى : ما قلك شو بدو

سعاد : [illegible] يتلفن لك المسا ..

(صوت المعلم من الخـــارج)

المعلم : يا سعاد

سعاد : امر معلمي (تختفي هدى مسرعة)

المعلم : (يظهر) آنسة سعاد .. انا زدتلك معاشك .. لاني مبسوط من شغلك .. خبريني شو اللي صار ؟ مين تلفن لمين ؟ وشو قالو ؟

سعاد : عبدة تلفنتلو مرتو .. قالتلو انو الكوا حاجز الطقم لغاية ما يسكرو الحساب .. قال [illegible] البنطلون ويدلن البطانة !

المعلم : عال .. عرفنا نقطة ضعفو .. بنطلونو بلا بطانة !!

سعاد : لستيك يا حرام مريِّل .. معو اشتراكات ..

المعلم : شو عرفك ؟

سعاد : سمعتو عم يحكي مع واحد اشتراكي

المعلم : اشتراكي ؟ شو قلو ؟

سعاد : قلو بدنا نفوتك ع النقابة .. ياحرام .. رح يفوتوع النقابة !!

المعلم : غيرو .. في شي ؟ هدى .. ما هدى

سعاد : هدى تلفنلها شاب

المعلم : شاب .. كيف شكلو .. حليوة ؟

سعاد : ما شفت شكلو بالتلفون .. سمعت صوتو ! !

المعلم : كيف صوتو ؟

سعاد : جعاري ..

المعلم : شو قلها ؟ عطاها موعد ؟ احكي ..

سعاد : ما لحق يقلها شي .. طبشت الخط بوجو ..

المعلم : يعمر بيتها .. غيرو .. في حدا تلفنلها ؟

منصور : الله يخليك يا معلم .. يا حامي التلفونات .. من شبان بيتمروا على بنات .. الله يخلي ايامك سكرتيات !

المعلم : ارجعي اتسمعي منيح ع التلفون ..

(تخرج سعاد ـ يدخل منصور)

منصور : مرحبا معلم

المعلم : شوفي يا منصور ؟

منصور : ٢٥ ليرة .. قالتلي المعلم عبلة .. خللي المعلم يطلعلك فيها فتقة قانونية

المعلم : فتوى يا امي .. مش فتقة .. انت ومقيد خون بالسيرك ؟

منصور : كنت مقيد طراش .. لمن اجا الطراش .. قيدوني رقاصة

المعلم : وطبعا ما هي تشتغل ..

منصور : لاشتري شب لبنتي هدى .. بعتلها المعلم ليعلمها ..

المعلم : ما بسمحلك تحط معلم مع هدى لحالن باوضة مسكرة

منصور : بيعملها بالفلا ..

المعلم : لشو تعلمها ما هي رقاصة .. اذا تعلمت بتصير تهز خصرها احسن ؟ شو اسم معلم بنتك ؟ ؟ انبيه ن يما بلاسيه ؟

منصور : قوام شلتها ع الطاير ؟ ايه يا معلم دوبليه بارولي ..

المعلم : عفاك .. اصرف فلوسك ع الخيل ولا تصرفها ع الكتب .. بيضل الحصان اوفى من البني آدم !

(المعلم يعطيـــــه)

منصور : طبعا الحصان بيحفظ الجميل ـ كتر خيرك بتأمرني بشي ؟

المعلم : خود .. هاي خمسين مني كمان (يعطيه)

منصور : يطول عمرك

المعلم : السبيلي ست الحسن على زير نسوان

منصور : بحق موسم الزبيب .. يا رب يا معلم تصيب .. الله يجيب زير النسوان على ست الحسن !

(يخـــرج منصـــور)

(يدخل اميـن ، ومن خلفه عزيز والملفوت يحملان له الاكيـاس).

امين : حط الاكياس عندك .. وانت وصلهم للدبيو .. فهمت ؟

ملفوت : فهمت

امين : ان لاقيتن ناقصين رح اخرب بيتك .. ان لاقيتني مزبوطين رح اخرب بيتك ! فهمت ؟

ملفوت : لأ .. ما فهمت !

امين : بدك تسبر كيلو عسل لتزبط الفاتورة .. جايب معي ٢٥ كيلو والمفروض يكونو ! فهمت ؟

ملفوت : غصب عني فهمت !

امين : وانت .. خللي التاكسي يفل ..

عزيز : تأمر امر سيد امين .. غيرو في شي ؟

[illegible] : [illegible] .. اعطيه .. ٧٥ قرش للشوفور .. ببقى حاسبك فيها بكرة ..

عزيز : (وهو يخرج) معلوم ! .. المديون مولود والدائن مفقود .. والرزق ع الله !!

(امين يصل عند المعلم)

المعلم : اهلا امين .. جبت الغراض من السوق ؟

امين : نعم .. قيد عندك .. عشرين كيلو جزر .. والكيلو عند الدكانجي بليرة ..

المعلم : الكيلو عند الدكانجي بليرة وبالدفتر بليرتين !!

امين : لأ .. ارجوك .. اعلما من ورايي .. ليرة لف بالكيلو شي كتير .. ما بحمل ضميري ليرة ونص ماشي الحال .. كيلو ليمون .. بنص ليرة .. وتكسي لتوصيلو بليرتين !

المعلم : كيلو ليمون مع المواصلات ليرتين ونص ! ..

امين : كيلو سكر بليرة ونص .. وتكسي لتوصيلو بليرتين ..

المعلم : شو هيدا ؟ ما انت جبتهم بفرد تاكسي

امين : شو خص ؟ .. هيدا حساب وهيدا حساب .. ومع هيدا حسابي اوفر .. ع احسب التاكسي "آليه" من دون "روتور" !! بحدين ما تنسى انو كل حساب مقيد بصفحة لحالو .. الليمون لحال والسكر لحال .. اذا خلطت الحساب بيصير ليموناضة

المعلم : الحق معك .. غيرو ؟

امين : قيد عندك .. ١٦٠ كيلو عسل للفيل

المعلم : ١٦٠ كيلو عسل للفيل ؟

امين : شي ١٦ بس شو حتسخسر .. اكتب ١٦ وحدّها نقطة .. ومن عدا السهو والغلط !!

المعلم : ١٦ كيلو عسل للفيـل ؟

امين : شو بعملك فيه ؟ عريس جديد ! سعر الكيلو ٢٩٠ قرش .. تاكسي اصبح ٤٩٠

المعلم : خلينا خمسة صحيحة ! احسن ما نتشربك بالحسابات !

امين : عفاك ١٦٠٩٠٠ بـ ٥ = ٨٠٠ الي معك ٣٢٤ ليرة براني مواصلات .. وسامحكم باجرتي .. اعطي بون حتى اتهزز من الصندوق .. يلا .. بون بـ ٣٢٦

المعلم : خلق كانو ٣٢٤

امين : ليرتين تكسي .. حتى اوصل ع الصندوق

المعلم : هاي بون الك بـ ١٢٤ .. وهاي بون الي بـ ٢٠٠

امين : ما بتوفي معي .. عطيت نص تاكسيات ..

المعلم : وانا شوفرتلك ! .. روح درمل (يخرج امين وهو يقول)

امين : علمنا هم السمسرة سبقونا ع الصندوق ... (يدخل عبده)

عبده : يعطيك العافية يا معلم .. هيئتك عم تتعب كتير بالشغل

المعلم : بلا بيبابة .. شو في يا عبده ؟

عبده : في عندي هالطلب الزغير .. انشالله يلاقي قبول بقلبك الكبير !

المعلم : احكي شو في ؟

عبده : صارلي جمعتين عم شوفك .. حتى قدم لك هالطلب ..

المعلم : هات لشوف .. حظك منيح .. انك جيت بوقت فراغ !

(تدخـــل هدى)

هدى : هالو

المعلم : (يرد الطالب لعبده) روح .. مشرفاني هلق !!

عبده : بس يا معلم

المعلم : روح .. مخصوم عليك ٥ ليرات (يخرج عبده)

هدى : نعم

المعلم : مين الشاب اللي تلفنلك ؟

هدى : ما بعرفو .. وع كل طمن فكرك .. طبشت الخط بوجو !

المعلم : بيستاهل .. بس كيف واحد ما بيعرفك بيتلفنلك ؟

هدى : بيجوز واحد من الجمهور !

المعلم : من يوم ورايح ما بقى في جمهور !

هدى : كيف شكل هالحكي ! ؟

المعلم : نعم .. الصفوف الاولى كلها للستات .. والرجال بيقعدوا من بعيد .. (في الساعة هلفوت .. امعاك تتطلع رجال بالصفوف الامامية الا اذا كان محوسيبي ! وسماك عيوناتو قد قسر الكباية !

محذوف

هدى : مابيسوى هيك يا ملّو

المعلم : شو ملو هيدا ؟

هدى : م ضنجك .. مابسوى تكون غيور اشوكنت تحمل لكن لو شفت صورتي اليوم بالجريدة

المعلم : حاطين صورتك ؟

هدى : وكاتبين عني خبر بياخد العقل ! هيدا الصحافي بيعرف يحلل منيح .. عندو ذوق بالفن

المعلم : شو كاتب ؟

هدى : واصف الفستان اللي بلبسو عالرسم .. وقال انو اكلتي المفضلة هي الاسكالوف !

المعلم : ممنوع الصحافة تكتب عنك !؟

هدى : مش حلو يا ملّو .. بعدين بيشتلقو ..

المعلم : حتى ما يشتلقو .. شو عملتي بالسرايا ؟

هدى : عطيوني اعلان بخصوص المهرج الجديد .. ونشرتو بكل الجرايد .. اللي عم تصدر واللي ما عم تصدر .. بس ما فهمت ! .. ليش بدن يحدفو هالزلمة علينا ؟

المعلم : متل ما فهمت هيدا موظف شرس .. وما الوحل غير بالسيرك .. متل ما منروض الحيوانات لازم نروضو ..

هدى : صحيح .. وصوني استلمو

المعلم : ما بتستلميه .. شو مكتوب بالاعلان ؟

هدى : مطلوب .. ومطلوب بسرعة .. مهرج للعمل بالدولة

المعلم : شو الدولة ؟ سيرك الدولة ..

هدى : صحيح .. المواصفات المطلوبة .. الطول ١٦٧ سنتي .. الوزن ٥١ كيلو العمر ٣٥ سنة وشهرين و٧ أيام .. الشعر كثيف .. الشوارب كنغ سايز ..

(صوت شوشو من الخارج)

شوشو : يلا يا ملايكة .. شو تحلو مشكلة تبرص ؟ تلحس تبرص انت وياه !

(هلفوت يدخـــل)

هلفوت : في شخص بدو يقابلك يا معلم

المعلم : مين حضرتو ؟

هلفوت : ما بعرفو .. شعرو متل الخنفوس .. ولسانو احد من الموس ..

هدى : شو بدو ؟

هلفوت : ما كان يقول .. قال بدو يقابل المعلم شخصيا

المعلم : خليه يتفضل لشوف

هلفوت : اتفضل ليشوف

(يدخل شوشو وهو يحمل شمسية مفتوحة ـ يصطدم بالباب)

شوشو : شو هيدا ولوه .. وسعوا الباب .. لحظة لفوت انا ريه (يدخل خليفاني)
حضرتك بلا معنى معلم السيركخانة ؟

المعلم : اسمو السيرك

شوشو : لا تواخذني .. بعدني حافظ اسمو ع العتملي .. الفرمشية بسميها ازدخانة ..
والمستشفى شنخانة .. والبلد كلها جبخانة !!

المعلم : احكي جالس .. شو مفكر حالك بالحمام ؟

شوشو : ع سيرة الحمام .. بس وصلت لهون فكرت .. بفوت ع الحمام بالاول بما لعندك بالنتيجة
فت ع الحمام .. بس لمن شفتك ندمت .. الصراحة شوفتك بدها حمام !

المعلم : اخرس

شوشو : وشو هالحمام اللي عندكم ؟ كل واحد فايت بتشلحوه ن ؟! شو هيدا ولوه ؟ مفدى
بويع طالع بند ! ؟؟

المعلم : يا واش يا واش وين مفكر حالك ؟!!

هلفوت : بزتو لبرة يا معلم (يحمله)

شوشو : نزليني ولاه .. ايدك يا كلب

المعلم : نزلو ! (ينزله)

شوشو : اخو الديانة مد ايدو ع جبيتي .. منيح اللي الجيبة من قدام !!

المعلم : اطلع يا هلفوت لبرة ..

شوشو : (للهلفوت وهو يخرج) يلا ولاه .. قطش قريع !!

هدى : مينك انت ؟

شوشو : مينك انت بالاول ؟ .. مرتو للمعلم خانة ؟

هدى : لأ ..

شوشو : حسبت هالحساب .. بس شوف رجال ملزق بمرة .. بعرف انها مش مرتو !!

المعلم : بس ولاه ! .. انطق بدون جدبنة .. مين انت .. ؟

شوشو : انا الاعلان .. اليوم شفت حالي معلون بالجريدة .. سبحان الله ملا وصف ..
يعني امي .. امي فتحة ما بتعرف توصفني هيك

هدى : امك .. اسمها فتحة ؟

شوشو : هيدا اسمها الفني .. اسمها بالتذكرة نعمة !

هدى : وشو اسم ابوك ؟

شوشو : مابعرف .. كان في تلاتة يلفو ع امي .. وكل واحد يلقي ع امي قلو يا عمي !

المعلم : طيب شو اسم ابوك بالتذكرة ؟

شوشو : اسمو جريس علي محمود قرة بت برنار البدوق ؟

المعلم : هيدا اسم ابوك ؟

شوشو : هولي ابواتي .. يرحم امي كانت عاملة وحدة وطنية !

المعلم : ظاهريا انت مطابق للاعلان .. بدنا نفحصك ..

شوشو : شو تفحصني يعني ؟

هدى : اسكت (تسحب المتر وتقيس طوله) الطول ١٦٧

المعلم : مزبوط

هدى : عرض الكتاف ٦٢

شوشو : زميلي الخصر شوي .. وخللي الاجر من تحت يات ايلفون!

المعلم : شو بنفصل لك طقم !؟

هدى : اطلع ع الميزان

شوشو : شو ح تركبوني بالسبق ؟

هدى : اطلع بلا كترة حكي .. الوزن ٥٢ كيلو .. زايد كيلو .. الشعر مزبوط .. الشوارب حسب المطلوب

شوشو : زايدين شعره ..

المعلم : اسم امك فتحة ؟

شوشو : هيدا اسمها الفني .. اسمها بالتذكرة ضمة !

المعلم : ليش حبيت تشتغل بالسيرك ؟

شوشو : محسوبك كنت موظف بالدولة محاسب قانوني .. بالتعديل الجديد صار بدهم محاسب غير قانوني ! نقلوني من المالية للعدلية .. ومن العدلية للتربية .. للاشغال وانا اجلك شوا ز ..

المعلم : شواز ؟

شوشو : بس شوفتهوية كم اصنع وقول اكمش حرامي .. ينقلوني من وزارة لوزارة .. خلصو الـ ٢٢ نولولا نتا لمتنا يطلعو "الحرامية" .. آخر شي فكرو يطهروني

المعلم : استحي

شوشو : يعني يطلعوني بالتطهير .. بس ما قدروا .. بيقلي المسؤول شو بيقللي : يا ابني اذا لقيت شغل برة .. روح الله يسعدك ويبعدك .. قلتلن بدي استقيل دبحو خروف .. رجعت عن استقالتي لحموا الخروف !

هدى : يعني مانبي حافل ؟

شوشو : بالاخير .. قالولي سيرك الدولة طالب واحد مواهبو عكس مواهبك .. روح الله يوفقك .. ولذلك جيت لعندك .. وارجو انك تهتم فيّ .. اعتبرني حصان .. اعتبرني قرد .. متل ابنك .. عاملني !

المعلم : لنشوف .. بدنا نستكمل الملف .. وين عنوانك ؟

شوشو : متنقل .. وين مابلاقي رصيف فاضي .. بصف جسمي فيه وبنام .. وعلتك هالايام شوارع بيروت كلها صايرة كاراج .. صرت صف بالزقاق ونام .. يوم ع بكرة فقت لقيت زبط ع ضهري ..

هدى : الملف صار كامل

المعلم : هلق المعاملة بدا تاخد مجراها القانوني ؟

شوشو : يعني بدى انطر سنتين لاتوظف ؟

المعلم : مش هالقد .. بس بدها تتصدق من واحد لواحد .. عكل لاتحتل هم ٠١٠ لبينما تنتهي .. منوظفك ميامي .. من بكرة بتبلش الشغل الساعة ٨ الصبح ؟

شوشو : لكن بجي الساعة ١١

هدى : قلك ٨ كل الموظفين الساعة ٨ .. وحضرتك بدك تشرف الساعة ١١ ؟

شوشو : شو من ال ٨ وال ١١ ؟ عكل ما تخاف .. بتكس الساعة ٨

(عبـــلة تدخـــل)

المعلم : اجا الاعلان .. اتفضــل استلميه .. مشي يا هدى

عبلة : لوين مشي يا هدى .. ما بسمحلك الا تمي ياهدى .. مشي ياهدى

المعلم : بدنا ندرس الملف ..

عبلة : وبتتركني وحدي معو ؟

شوشو : لاتخافي .. غير موءذى !!

المعلم : مش رح نتأخر (يخرج مع هدى)

عبلة : انا المعلمة عبلة .. مرت المعلم

شوشو : عنتـــر ؟

عبلة : لاء .. انا المسوءولة هون عن الشغيلة

شوشو : بليز .. دونت تاتش مي !!

عبلة : نعم ؟

شوشو : بصير موءذى ..

عبلة : لبينما ندبرلك محل تنام فيه .. رح بتنام بقفص الفيل

شوشو : بقفص الفيل ؟ اعوذ بالله

عبلة : ما تخاف منو .. هيدا هاى ما بيتحرك .. لا بيهش ولا بينش ..

شوشو : مش قصة يهش وينش ؟!!

عبلة : لكن شو اللي مضايقك من الفيـــل ؟

شوشو : الثرثرة .. فزعان ما يكون شي فيل ثرثرى .. ويصير يفلقني بقصص مع النملة .. ويحكيلي قصة وجعتك يا فوفو ..

عبلة : من جهة هيك ما تخاف ابدا .. ما بيفتح تمو ..

شوشو : ولا بيرخي ؟

عبلة : لاء

شوشو : شو هالحظ اللي الي .. بنقل من رصيف لقفص ؟

(يخرج شوشو — يدخل عبده وبيده الطلب)

عبده : يعطيك العافية يا معلم ‥ هيئتك عم تتعبي كتير بالشغل

عبلة : بلا ديباجة ‥ شو في يا عبده ؟

عبده : في عندي هالطلب الزغير ‥ انشالله يلاقي قبول بقلبك الكبيـــر

المعلمة : احكي شو في

عبده : صارلي جمعة عم جرب شوفك ‥ حتى قدم لك هالطلب ؟

المعلمة : هات لشوف ‥ حظك منيح انك جيت بوقت فراغ!

(يدخل لستيك)

لستيك : جيت قبل بدقيقتين !

المعلمة : (ترد الطلب لعبده) روح مش فاضيين لك هلق !

عبدة : بس يا معلمة

المعلمة : روح ‥ مخصوم عليك ٥ ليرات !! (يخرج عبده)

لستيك : نعم ‥

المعلمة : بدي اسألك شو بدي اسألك ‥ آه ‥ قديش معاشك هون ؟

لستيك : حسب الطقس والوقت ٣٠٠ مرات ٣١٠ ‥ بس المفروض يكون ٣٢٥ ‥

عبلة : بس؟ يا حسرة شو بيكفوك ؟

لستيك : حق زيوطة !

عبلة : لا ‥ لازم يطلعلك زودة ‥ انا رح رتب لك امورك

لستيك : كتر خيرك ‥ الله يخليلك جوزك

عبلة : بلا هالسيرة ‥ انا نعمت عليك ٢٥ ليرة ‥ خود ‥ هاي خمسين بدلها
(تعطيه من صورها)

لستيك : ممنونك ‥

عبلة : وين بتسهر بعدما تخلص الشغل ؟

لستيك : بالبيت ‥ ع قلة المعاش ما مسترجي خلف ‥ جبت تلفزيون حتى ما جيب ولاد
بس بيظهر شركة التلفزيون ضد تحديد النسل !

عبلة : (تمسكه من طقمه يتراجع خجلا) ليش ما بتغير طقمك ؟

لستيك : صرت مغيرلو ٣ مرات ‥ كل ست شهر بقلبو !!

عبلة : شو هالحكي ؟ بكرة رح اشتريلك طقم حلو وملون ‥ خود ‥ هاي خمسين ليرة
اشترى كلسات وكرافات

لستيك : وقولي منين بدي ردهم ؟

عبلة : مين قلك تردهم ؟ قولي هدية !

لستيك : هدية الي ؟ مين انا ؟ شو بسوى بهالسيرك ؟ شقفة ساحر لا قدامي ولا وراي

عبلة : ولو .. انا قدامك..

شوشو : (يظهر) وانا وراك!

عبلة : الليلة ما في تلفزيون .. المعلم رايح لبرات بيروت .. وانا ما بحب اتعشى لوحدي بتجي تتعشى معي ؟

لستيك : انا ؟

عبلة : ايه انت .. عاملتلك عشا بياخد العقل .. بيفرغنم ..

شوشو : الله يقويك!

عبلة : بعدين من يوم ورايح .. ما تحمل هم شي .. انت شاب طيب .. والشباب الطيبين اللي متلك نحن منحطهم ببيوتنا!

لستيك : عم بتعطيني اكتر ما بستحق .. كتر خيرك

عبلة : هيك بيقولو كتر خيرك ؟

لستيك : ما تعلمت قولها غير هيك!

عبلة : ولو .. قرب بوسني شي بوسة

لستيك : نعم ؟

عبلة : قرب .. شو باك مستحي ؟

شوشو : بوس وعجل يا شاطر .. في برة غيرك ناطر!

عبلة : ما بدك تشكرني .. انا رح اشكرك

شوشو : وبالشكر تدوم النعم!

(عبلة تصرخ — وكذلك لستيك الذى يفر هاربا)

عبلة : وين كنت ؟

شوشو : ورا البرداية .. سمعت شي طقش بدينتي .. افتكرتهم خرقو جدار الصوت!

عبلة : من ايمتين كنت واقف!

شوشو : من بيز الغنم

عبلة : هيك بسيفوتو ع الناس.. من دون احم ولا دستور ؟

شوشو : عم قلك نقزت .. تكرت غارة جوية طلعت عبطة غرامية!

عبلة : ايه ركب عيونات .. كنت عم وشوش سر!

شوشو : سر ؟ هيدا بتسموه سر ؟

شوشو : احكيلي سر تاني

عبلة : بس

شوشو : بليز .. ناتش مي

عبلة : ليك .. اذا بتفتح تمك .. بطيرك من السيرك (تسحب مالا من صدرها وتعطيه) خود ..

شوشو : خليهم بالقجة ! .. يسلملي البنك المركزي !!

(يخرجان _ كل واحد من جهة)

(قطع على هدى والمعـــلم)

المعلم : الليلة ما تطلعيلي بفنطى .. لازم نتعشا سوا ..

هدى : ما بيسوا نأجلها لبكرة ؟

المعلم : لأ .. الليلة .. قلتلها لعبلة رايح على حمص ؟

(هدى ترى منصور داخلا _ تهرع اليه لتتخلص من المعلم الذى يختفي)

هدى : بابا .. بابا .. جبتلي الكتب ؟

منصور : لو بخبرك ما بتصدقي .. وصلت ع المكتبة ..

هدى : بعرف .. متل كل مرة .. ولقيتها مسكرة

منصور : ياريت .. الموت بسلامتك .. صاحبها مات .. اضطريت امشي بجنازتو لا آخر شوط ! .. الله يرحمو كان فلتة .. فلتة زمانو !!

هدى : طيب اشترى من عند مكتبجي غيرو ؟

منصور : عيب .. خير صاحبنا

هدى : طيب اشترى من عند خيو

منصور : ليمرق السبوع .. خيو حـادد .. مابيفتح المكتبة الا كل سبت واحد ! .. ملق شو بدنا بالكتب .. الليلة معزومين ع العشا مع المعلم ..

هدى : ما بدى .. روح لحالك ..

منصور : اعوذ بالله .. مرة الماضي لمن عزمنا ورحت لحالي .. عشاني ام الفلافل ! .. وع الواقف ..

هدى : يا بابا .. ما بتأمن لو .. مرة الماضي لمن رحت انت تغسل ايديك .. استغنم الفرصة ومد ايدو عليّ ..

منصور : ضربك ؟

هدى : لأ .. مد ايدو وحطها ع ايدى !

منصور : افتكرت .. لانو لو ضربك لا كسر ايدو وكسرو ..

المعلم : منصور معك دفتر سواقة ؟

منصور : معي

المعلم : لكن طولي عمرك .. بركي بتوصل تجبلي شي ٢٠ كيلو سمك

منصور : تأمر امر .. من وين ؟

المعلم : من قناة باكيش

منصور : قناة باكيش ؟ هيدى قناة ما فيها مي ؟ فيها سمك ؟

المعلم : بيطلع تحت التلج ..

منصور : بس يا معلم .. السيارة مابتوصل لفوق ..

المعلم : كفي اسكي !!

منصور : ما معي دفتر اسكي !!

المعلم : اصطفل دبر حالك .. مشي يا عدى .. لنكمل درس الطف !!

(فيما يخرجان ـ يصطدمان بعبده ويبده الطلب)

عبده : الله يطول عمرك يا معلم

المعلم : بعدك لاحقني بالطلب !!؟ (يخزقه ـ ويخرج مع عدى)

عبده : يا تعتيري .. كيف بدى جمع الطلب عن جديد ؟ كيف بدى ارجع طهق المحامية ؟

(يلم الاوراق عن الارض)

منصور : زيح هالزبالة من دربـــي !!

شوشو : (داخلا) مرحبا شفيقة

منصور : شو هيدا ؟

شوشو : ما انت شفيقة القبطية ؟

منصور : شو عرفك ؟

شوشو : من طعجة خصرك ! .. فعلا .. خرج تكون بدل رقاصة !!

منصور : وانت خرجك تكون مهرج

شوشو : حصل !! انا هون المهرج .. بس بعدني قيد الدرس!

منصور : يعني بيضحكو الناس عليك ..

شوشو : نعم .. بس ما جبلن سمك .. يا مشحر .. عكترة مشاوير كاة باكيش .. رح يطلع براسك ريش .. !!

منصور : بس ولاه شنب (يتجه للخروج)

شوشو : وينك .. حتى ما يقطعولك الطريق .. رجعتك .. جبلي معك قرط موز من الدامور

(يخرج منصور) شو هالسيرك هيدا ؟ يا محلا دواوير الحكومة ! هونيك بيحبو يركبو الكرسي .. هون بيركبو الكرسي باللي قاعد عليها !!

اختفـــــــــــــــــــاء

المشهد ٣ — كواليـــس السيرك

(يفتح المشهد على الشباب جالسين معا في الكواليس ـ هلفوت يأكل صحن حمص

عبده يدخن اركيلة ـ عزيز يصبغ بوطو .. لستيك يتمرن بالوزن)

هلفوت : بتعرفوا انو هيدا شوشو مشرحبتين ؟

لستيك : طبعا مشرحبتين ؟ تلاتة واكتر ..

عبده : امبارح حشر المعلم .. كان شيبلو شعر راسو

لستيك : وعشر منصور .. طلعو !!

عزيز : دخلك يا عبده .. فشلي قلبي .. شو عمل بالمعلم ؟

عبده : قعد يحسبلو المدخول والمصروف .. طلعو علي بابا والاربعين حرامي !!

عزيز : والله برجع .. ما استاهل المعلم

ملفوت : عيدا لا بيخاف من المعلم .. ولا من اللي اكبر منو

عزيز : بدو يكون مسنود

لستيك : لا" .. بندوق .. يا حرام خبرني قصة حياتو .. قلبو متل السكر الدايب .. ومعشور متلنا ..

شوشو : (من الخارج) قطيعة تقطعكن واحد يقول للتاني .. اوبة حرامية (يدخل)

عزيز : خير ؟ شو في ؟

شوشو : كان معي عشر ليرات .. حطيتها ع المغسلة لبينما غسل وجي .. التفت لقيتها خمسة

عبده : منيح اللي خمسة !!

شوشو : لا" .. انا ما تمشي معي هيك قصص .. اللي شفط الخمسة بدو يردها بزلطربو !

عبده : شو خص هاي بهاي ؟

شوشو : هيك .. اللي شلحني بدي شلحو ! .. (يرى لستيك) اهلا .. كيف الحشا ؟

لستيك : ماشي الحال

شوشو : سمعتو ؟!! .. الخمسة بدها ترجع صحيحة ! (الى لستيك) كيف السر ؟

لستيك : انشالله بير غميق

شوشو : والله .. والله .. لاعملها فضيحة .. بدها بخلي حدا يلفلفها !! (الى لستيك) اعتبرني ماشفت شي ! .. (يواصل الثورة) ما في ابن مرة يشفط مني ليرة !! انا لا بسرق ولا بنسرق ولا بحيد من درب السرقة (الى لستيك) بيني وبينك انت بالنسوان دبور (يمزح) والله .. والله (يظهر فهد)

فهد : دشت بلا ضجة ! .. كلكن اطلعو برة .. (الى شوشو) انت خليك هون .. (يخرجون) كل واحد يحط شققة قدان بدينتو .. (الى شوشو) انت منيح خمس ليرات ؟

شوشو : مش منيح .. مسروقة !! حطيتها عشرة لاقيتها خمسة ! مين اللي شفطها ؟

فهد : ما تقول شفطها .. استعارها !

شوشو : ... ابن الكلب اللي استعارها ؟

فهد : ما تسب !

شوشو : بلا ما سب .. مين ؟

فهد : ما بيسوى تعرف

شوشو : مين؟ زعيم ؟ و(فهد لا يجيب) مين؟ .. رئيس الملايكة ؟!!

فهد : شو خصك خود هاي الخمسة .. مصرياتك رجعو يما لا" ؟

شوشو : رجعو نرافيط ..

فهد : نرافيط براغيت رجعو .. بس اوعا تحط ببالك انواني اخدتها ..

شوشو : ولوه .. ناقصة امشي الياس سركيس ..

فهد : اقعد .. قديش معك .. ؟

شوشو : ٧٥،٦٤٩

فهد : بتعرف قديش عليك رسوم ؟

شوشو : يا اخو الشليتة !! شو حتجمركني ؟

فهد : طبيعي .. بيطلع عليك بالشهر ٨٠ .. واول شهر رسم تسجيل ٣٠٠

شوشو : شو يعني رسم تسجيل ؟ مع الاوتوكار .. والا بلاه ؟ .. قال ٣٠٠ ما بقدر بتكسر !!

فهد : يا لطيف !! شو شالم .. ما انا مكسور .. معاشي ١٩٧٤ ليرة وكسور

شوشو : معاشك ١٩٧٤

فهد : نعم

شوشو : ميلادية يما هجرية ؟!

فهد : عم تجمدن .. ١٩٧٤ ومكسور

شوشو : مكسور ؟

فهد : ايه

شوشو : روح للمجبر بيجبرك !!

فهد : منين بدو يكفي المعاش ؟! اجار البيت ٦٥٠ ليرة وشاليه ع البحر ٣٠٠ بيت بالجبل ب ٣٠٠ تياب المرة مش اقل من الف وشوى .. مصروف السيارة ٤٠٠ صانعة ب ٢٥٠ شم هوا اكل سوا ١٢٠ من عدا قسط الولاد والادوية وخلافو .. قللي بقى كيف بمشي ؟

شوشو : وعمرك ما تمشي !! بدك تطلع اجار الصانعة مني ؟!

(يظهـــر الشبـــاب)

الشباب : خير ؟ شو في ؟

فهد : لقد قمنا بمجهود نشكر عليه .. في سبيل القاء القبض على اللص .. الذى سرق الخمس ليرات .. انا موجود هون حتى امنع الحرامية كل حرامي بدى كسرلو ايدو .. (وهو خارج يصطدم بالباب) آخ ايدى

لستيك : لقيت الخمسة ؟

شوشو : لانو تعرفو شغلة هون حاميها حراميها .. وماحدا بيقلع شوكو الا بايدو .. لانو كل واحد فيكم يكون كلب يعني وفي ..

(يدخــــل اميـــــن)

امين : وينك يا لستيك ؟

شوشو : يا هلا بالوفـــي

لستيك : بصراحة .. بدومني مصارى

شوشو : دين ؟

لستيك : لا٠ .. خوه

شوشو : اولا بطنك .. رح بدفعلك القرش نص!

لستيك : شوعرفك ؟

شوشو : ماشايفوجاى سبور ؟ ما في يشرب الا نص كم !

امين : (يضحك) بعدك متذكرها ؟

شوشو : خامسا .. شوسبب الخوة ؟

لستيك : حضرتو مسلمني وراق الشدة اللي بلعب فيهم ع المرسح .. ضاعت بنت .. تهمني فيها !

امين : فيها شي ؟ قلتلو اذا قاشوش ما عليه شي .. القاشوش بيتعوض .. بس البنت صعبة

شوشو : معوحق .. البلد مليانة قواشيش !! علق شو النتيجة ؟

لستيك : بدو يدفعني مية ليرة .. او بيقدم فيّ شكوى ..

امين : والله حاسبلو ياها من برسمالا !!

شوشو : (الى لستيك) شايف هيدا اللي قدامك .. حرر ضدى شكوى بزمانو .. قللي من اين لك هذا ؟

لستيك : كان معك مصارى كتير ..

شوشو : كان عليّ الفين ليرة دين !! .. هيدا اللي قدامك اسمو امين .. تصور امين ومع هيدا خلوه .. وجربو يطروني

امين : كلو من ايدك

لستيك : اشبها ايدو ؟

: اخر من المقاه ! .. شايف هيدا اللي قدامك .. فات ع الدايرة قزم .. كنا نحيطلو القرقور .. ليك اسم الله صار قد الشنتير .. ايدو كانت قد المسطرة .. تلاتين سنتي كان بينطر فيها .. ليك اسم الله صارت ايدو اوتوستراد (الى لستيك) قوى قلبك وما تخاف منو .. اتغداه قبل ما يتعشاك !!

لستيك : وينك يا امين ؟

امين : امين حافي

لستيك : نعم .. امين حافي ! اللي بطلع بايدك

شوشو : اصرفو

لستيك : انا اللي رح قدم فيك شكوى للمعلم !

شوشو : نزعتها .. يخرب ذوقك .. ما المعلم شريكو ..

لستيك : للمدير العام

المشهد ٤

مكتب المديـــر

امين : متل ما فهمتكم .. لازم يسقط بالفحص!

عبلة : اذا زمط من فحص الشفهي .. بيسقط بفحص الدم

المعلم : ما تخافو .. مميلو الصفر من حلق .. يحو بالجرور ..

امين : يحمر بيتك .. (المعلم يسحب الصفر)

فهد : شو هيدا ؟ خمسة ؟

المعلم : هيدا صفر بالبرنساو ..

عبلة : حطو بالعربي .. البرنساو بيعملو قيمة !!

هدى : (التي تجلس على الطرف ، تضع مانيكور على اظافرها) تخاطب سعاد همسا : عيطي للشباب خليهم يجو!

سعاد : وبركي المعلم ما بدو ؟

هدى : ما عليكي .. لازم يحضرو .. شوشو زلمتي .. وصوني بالسرايا شد فيه !

(يدخل شوشو)

شوشو : مرحبا يا كويس ..

المعلم : اوقف .. مين تلك تقعد ؟

شوشو : وقفنا

عبلة : ماذا تعلم عن

هدى : عميلك يامعلم .. ليوصلو الشباب

المعلم : الشباب ما الن علاقة بالفحص ..

شوشو : بدن يستفردوني ..

عبلة : (الى هدى) شو خصك انت تحكي ؟

هدى : القانون بيمنع امتحان الموظف بدون شهود !!

(يدخل الشباب)

شوشو : يلا بلش .. ما بقى فيّ اوقـــف ..

عبلة : ماذا تعلم عن هذا السيرك ؟

شوشو : يقسم هذا السيرك الى فئتين : الحيوانات والبشر .. البشر هم لستيك وعزيز وعبده وعلقوت والحيوانات والحمير الادارة !

فهد : وانت من غير الشـــر ؟

شوشو : بين البينين .. من هون وراح بشـر .. من هون وبالنازل حمـــار !

عبلة : اتفضـــل اقرا بالجملة لشوف .. وبصوت عال .. وباحســاس

شوشو : هذا المعلم .. احبـــه

المعلم : احبه

شوشو : لا تواخذ.نى .. مش مشكلة

المعلم : واذا .. شو منك معلم مدارس ؟

شوشو : انا ؟ انا ملك الدوزييم .. نيموني ست سنين بالدوزييم .. بعدين طلعت بعفو !

امين : يعني تلميذ فاشل ؟

شوشو : متل معلمي .. الله يضمقلو .. كان يشغلني بعد الظهر عندو بالبيت .. يشغلني اوردونانس .. النتيجة اشتكيتو للوزارة .. قامت الوزارة لتحفظلي حقي .. عينتوئيس اللجنة الفاحصة ! .. وحتى ما طول عليك بالحديث .. عملولي فحص لحالي طلعت التاني

المعلم : وشو عليه ؟ انا انفحصت لحالي .. طلعت الخامس

شوشو : منشان هيك .. عملوك معلم !!

فهد : اخرس .. اوقف جالس .. ايد اليمين .. ع سوا ايد الشمال

شوشو : ما بقدر حط شي ع سوا الشمال

فهد : اخرس .. سمعلي الوصايا العشر (شوشو يسكت) قلتلك سمعلي الوصايا العشر !

شوشو : ما قلتلي اخرس .. شو بسمع وانا مخروس ؟

المعلم : بلاجمدنة .. سمع الوصايا العشر

شوشو : ايا طبعة ؟ الجديدة يما القديمة ؟

المعلم : ليش في طبعة جديدة ؟

شوشو : طبعا .. صدقوها بمجلس النواب .. انت بتعرف الوصايا ما هيك ؟ لا تقتل لا تسرق لا تزني

المعلم : نعم .. شو الجديد فيها ؟

شوشو : زادو لا نم

المعلم : نم ؟

شوشو : نم بعد اللا .. صارت لانم تسرق .. لانم تقتل .. لانم تزني ..

هدى : برافو ..

فهد : هيدى صدقوها بمجلس النواب ؟

شوشو : وكانت الجلسة الوحيدة اللي اكتمل فيها النصاب ..

عبلة : انت شاطر بالجغرافيا ؟

شوشو : بطلع فيها بريمو ..

عبلة : لكن لا سألك بالتاريخ .. في مركب مشهورة كانو يقولو عنها لا تحرق لا تغرق .. وغرقت ..

شوشو : عرفتها تيتا تيك

عبلة : مش هيدا السوءال .. بتعرف كم راكب كان فيها ؟

شوشو : كان راكب عليها شي الفين

عبلة : مش هيدا السوءال .. الفين ما عيك ؟ سميلي الالفين

شوشو : انا بسميلك الفين اسم .. بس شو ذنب الناس ؟

المعلم : سمي .. سمي .. يلا الصفر صار يبلمط .. (شوشو يسكت الجميع يقولون) عم يبلمط عم يلعب عم يبلمط !!

شوشو : جورج .. جورج .. محمد محمد .. اميل علي .. جوزف حسين .. حسن فرنسوا زياد زياد .. تعتير افندى تعتير

فهد : كفي اذا ما عرفت بقية الاسامي .. بدك تسقط ..

هدى : شو هالافترا ..

شوشو : امرنا لله .. الصلح وطوني وسكاف وباخوس ورزق وسرحال واراونيان وشركاهم ..

المعلم : هولي غرقوا ؟

شوشو : لاء .. هولي عاموا ..

اختفـــــــــــاء

المشهد ٥ كواليس السيرك

(يفتح المشهد على الشباب وهم يرتبون بدء العرض ـ ساعة تدق ـ في الخارج موءثرات لاصوات الجماهير)

عبده : يلا يا شباب .. الصالة صارت كومليت ..

عزيز : كومبليت ؟

عبلة : ع البكلة .. المعلم عم يقعد كل ٣ ع كرسي

لستيك : بابا نمرة بدنا نبلش ؟

عبلة : بلش انت .. لتخلص بعجلة

عبده : شو القصة يا معلمة .. صار لستيك كل ليلة يبلش بكير

عبلة : مسكين .. بدو يروح يتعشى مع مرتو

هدى : انا رح بلش

عبلة : شو بدك تتعشى انت كمان ؟

هدى : نعم

منصور : (يطل) يلا يا بابا العشا حاضـــر ..

عبده : يا معلمي .. صارت بهدلة بالمرة ..

عبلة : اطلع يا لستيك ..

هدى : مابيطـلع .. انا رح بطـلع

عزيز : لأ .. هو
هدى : لأ .. انا
شوشو : (من الخارج) لا هو ولا هي .. انا
هدى : لستيك .. مخصوم عليك خمس ليرات
لستيك : شوهيدا ؟ بيعملوها الكبار وبيوقعوا فيها الزغار
شوشو : (داخلا) امشي يا لستيك .. نزع الخشبة .. الحقونا يا شباب ..

قطـــــــــــــــــع

المشهد ٦ — خشبة المسرح

شوشو : كان يا ماكان .. وبعدو من زمان
في عنا بلبنان .. حكاية الانسان
اللي اكل خيو الانسان
xxx
بهالبلد يا ما في ناس منطاية بفضة والماس
وناس ضهرها ما في لباس يستروها وقدام !
واحد بيزلط جاط اللحم والتاني بينطر العضم
الاول وجو متل الفحم والتاني قلبو فحام !
xxxxxx
والحكاية هي هي ..
حكاية رجال درويش مسكين
مرة اسمو طالب .. مرة اسمو عامل
مرة اسمو واحد من الفلاحين
او متلن من البسطا ، الشرفا ، الطيبين
مرة اسمو موظف .. مرة اسمو عاطل
حكاية الطفران الحزين ..
ومقابيلو صاحب الملايين ..
صاحب الملايين يللي بكل اسف
جمّع ثروتو من كل شي الا الشرف !
بيجمع بالعطلة وبيلم .. بيدحش بالجيبة وبالتم
ولينجح بضرب الكم .. فصّل طقم بعشر كمام
xx

ومصريات الدرويش
اخدهم الكبير ابو كريش
وردلو : واحد بالمية .. بخشيش!
والقصة هي هي
بيقولو اقتصاد الحر
وبيقولو ديموقراطية

××××

(مظاهرة يشترك فيها الطلاب .. ثم العمال .. ثم التجار .. ودائما في مواجهة البوليس)

البوليس : عنّا اوامر نضربكن وبالعصاي نكسركن
وبالبارودي نسكتكن فلتحيا الديموقراطية

شوشو : يا بوليس انت منا وعيب عليك تقوصنا
وتنزل فينا ضرب وخبط كرمال شريطة هدية !

××××

الجميع : والعمال مع الطلاب جينا لنعمل اضراب
نحنا بدنا يا احباب .. عدالة اجتماعية

البوليس : لا تحكو ولا تنقوكتير روحو لمعالي الوزير
زلمي طيب قلبو كبير بيحلها باكرامية

الجميع : اكرامية ما منشوف لا منيّة ولا معروف
البن ملاق الخروف والنا عصوص اللية !

البوليس : منمنيكن بالعصعوص .. نحنا لا دجاجة ولا صوص
برة لصوص وجوه لصوص وكيفما رحنا حرامية !

× × ×

التجار : نحن ذوات التجار قصدنالكم بهالمشوار
تكونوا النا سياج الدار ولو كترتو الدورية

البوليس : امنّا لكم ليل نهار ونفّذنا رغبة الكبار
عم تعبوّ بالقنطار ما ذكرتونا بشي وقية ؟

التجار : الجيبة رح بتعبوها بس مصالحنا احموها
كلمة سر لا تحكوها منسميها عيدية !

البوليس : بدنا ياها حرزاني تا الجيبة تصير مليانة
بتحيو العيلة الطفراني بورقا زرقا مطوية !

التجار : انشاالله الميه ما بتجر ولا الميات من بعدا تكر
بيطير النظام الحر والدستور والحرية !

(الجميع بمد الهدايا)

الجميع : هيدا الاقتصاد الحر .. وهيدى هي الحرية !

×××

شوشو : والقصة هي هي
كلن بالنتيجة حرامية
ناس بيسرقو ليعيشو
وناس بيعيشو ليسرقو
ناس بيسرقو قروش ..
وناس بيسرقو الجمهورية
وسارق القروش
آخرتو بالقاووش ..
وسارق الجمهورية ..
آخرتو رئيس بلدية ..

ستار

الفصـــــل الثـــاني

المشهد ١ — مكتـب المديـــر

(المشهد : اجتماع لمجلس الادارة — نرى بين الحضور : فهد ، هدى عبلة)

فهد : شو هالاجتماع هيدا ؟ قالو خمسة .. يكونو خمسة .. عبث ما في فايدة !

هدى : قول هيدى مواعيد المعلم .. سألتو ايا ساعة الاجتماع .. قللي بين الاربعة والسبعة ..

عبلة : النايب حجتو معو .. ابصر شو اللي اخرو ..

هدى : ايا حجة ؟ ع تدافعي عنو لانو جوزك ؟

عبلة : شو طب زوجي بالنص ؟

هدى : جوزك ما طب .. انت اللي طبيتيه !

عبلة : ع تنكتو ؟ .. واني محروق سلافي ومقبور هون ناطر بلا طعمة ! ؟

(منصور في الكواليس — المعلم يمر)

منصور : يخليك ويحرسك .. ومن العين يحميك .. ويبعد عنك ولاد الحلال انشالله يا رب !

هدى : وصل المعلم ..

عبلة : شو عرفك ؟

هدى : ظهر الانونس !

منصور : يخليك كبيـــر .. ومالك نظير .. بس المهم تبقى وما تطيـــر !

(يظهـــر المعلم)

المعلم : لا تواخذوني ع التأخير .. كنت مجتمع مع سعاد شوى

فهد : وبتزورنا هالزورة ؟ عما .. كان بدى طير من ما استرجيت قوم عن الكرسي !

عبلة : هالقد خايف ع الاجتماع ؟

هدى : لأ .. خايف ع الكرسي

فهد : طبعا .. هدا بيسترجي يقوم عن الكرسي ؟

عبلة : حلق فينا نبلش الاجتماع ؟

المعلم : لحظة .. ليوصل امين

فهد : مش معقول .. انا رح انسحب

امين : من الخارج — يلا جــــاى ..

فهد : هيدا ما بقى سيرك .. صار زريبـــة

هدى : البيت بيتك .. خود راحتك

امين : (يظهر) آســف

فهد : شو استفدنا من اسفك ؟ .. غير التأخير وضياع الوقت ؟

عبلة : شو اللي اخرك لهلق ؟

امين : كنت عم زبط الميزان !

فهد : تسلملي شو قانوني

المعلم : شو قصتو الميزان ؟

امين : بيوزن الكيلو كيلو ! .. تصور ؟ .. عيرتو من جديد صار يدويل .. ويوزن الكيلو اتنين .. ايه هيك بتوفي معنا .. بيصير يوقف النص بقرش!

المعلم : هلق لنرجع لموضوع الاجتماع .. شو رأيكم بشوشو ؟

عبلة : والله ما افضى بالك .. جامعنا حتى تسألنا رأينا بشوشو ؟

المعلم : رح اعطيكم فكرة بسيطة .. من يوم ما بلش شوشو يشتغل بالسيرك .. الايراد ارتفع تلاتمية بالمية ! !

امين : متل سعر الرز !

المعلم : هلق شو رأيكم ؟ شوشو الى حينه مداوم .. منثبتو يما نطيرو ؟

(دق على الباب ثم يطل منصور)

فهد : شو في يا منصور .. عنا اجتماع هلق ! !

منصور : (دون ان ينظر الى فهد) بدك سمك يا معلم ؟ في لقزطازة !

المعلم : لا .. ما بدي هلق !

منصور : طيب اعطيني حق الكتب !

المعلم : منصور .. مش وقتها ..

منصور : طيب انا من رأيي (ويتقدم الى الغرفة)

المعلم : (يقترب منه وهو يدفشه الى الخارج) وهو يعطيه مالا) يلا روح .. (بصوت منخفض) العب الدوبليه .. بعشرة !

منصور : (بصوت عالي) يلا رايح .. (بصوت منخفض) هات بعد معي تعليمة ! !

(يخرج منصور ـ المعلم يغلق الباب ـ اثناء عودة المعلم عبلة تسأل هدى)

عبلة : شو في بين ابوكي وزوجي .. بيقلد اكتشو سمك بكتب؟ مش على علمي بيك بيحب الكتب !

هدى : ولا جوزك بيحب السمك !

فهد : هلق رح نقضيها سمك كتب تمر هندى .. يا شو ؟

عبلة : انا رأيي يبقى شوشو

فهد : بس اشرطو

المعلم : كيف اشرطو يعني ؟

فهد : يعني بكلو بشرط .. اذا خف الايراد .. مقلعو

المعلم : انا من رأيك ٠٠ لازم نبقيه

امين : بس مش لازم يحسرانو وجودو مهم ٠٠ هو من غير شي لسانو فالت ٠٠

المعلم : فكرة منيحة

هدى : تسلملي افكارة المنيحة يا معلم

امين : ايشبك يا مسيحة الجوخ ؟ انا صاحب الفكرة

هدى : صحيح ٠٠ لكن الفكرة لمن عجبت المعلم صارت لالو ٠٠

المعلم : التصويت على المشروع ٠٠ كلنا موافقين ٠٠ في حدا عندو اعتراض ؟

هدى : اكتب التقرير يا امين

امين : وقد نال مشروع الاحتفاظ بشوشو في السيرك اغلبية ساحقة ٠٠ اذا اجمع الحاضرون وعددهم سبعة على المشروع باغلبية ٨ اصوات

عبلة : ما نحن سبعة ولاه ٠٠ كيف ٨ أصوات ٠٠ شو هالصوت التامين ؟!

امين : استبن ٠٠

نهد : لا تواخذو ٠٠ آخد كسرة ٠٠ السبحة بيقيدها تمانية !

هدى : اذا كان الدفع عليه ٠٠ بيقيدها اربعة !

المعلم : (ضاحكا) رجال مسؤول ٠٠ عندو احساس بالمسؤولية !

امين : واجمع الحاضرون على ضرورة الاحتفاظ بشوشو ٠٠ رغم سقالته ٠٠ لان الحاجة له ضرورية وحتى اشعار آخر ٠٠ وفي الختام اهديكم امر سلامي ٠٠ وارجو سماعي اغنية وزى وزى وزى يا ذبابة ٠٠ قروصي فخاد الشبابا ٠٠

قطـــــــــع

المشهد ٢ — كواليس السيرك

(الشباب يغنون : لستيك ـ عزيز ـ عبده ـ ملفوت ـ وسعاد)

الجميع : وزى وزى وزى يا ذبـــابة قروصـــي فخـــاد الشـــبابا
نحن بيطعمونا عضمــــة واللحمـــة لكـــل الكـــلابا

لستيك : اوف ٠٠ اوف ٠٠ اوف

الجميع : اوف ٠٠

لستيك : بيجمـع بالعملـة وبيـلـم بيدحش بالجيبــة وبالتــم
وليتجـح بضرب الكــــم فصـل طقم بعشر كمــــام !!

ملفوت : يلعن ساعتكم ٠٠ عشوم تغنوا ؟

عبده : شر البلية ما يضرب ٠٠

سعاد : يا لطيف شو بتنقلو تنقو .. اشكروا الله .. غيركم مش لاقي لقمة ..

لستيك : وشو الفرق ؟ نحن منلاقي اللقمة .. بس ما بناكلها ؟

عزيز : زاد الايراد .. قلنا الحمد لله .. رح تتحسن حالتنا

سعاد : ليش ما تحسنت حالتكم ؟

عبده : معاشنا زاد بالمية تلاتة .. ومعيشتنا بالمية ميتين ! .. تصور قديش في فرق
بين التلاتة والميتين ؟

عزيز : وهالفرق منين بدنا نغطيه ؟

لستيك : الفرق السايب بيعلم الناس السرقة ! .. بس المشكلة انو نحن خلقنا مطعمين
ضد السرقة

علفوت : شو بك يا سعاد عم تحكي كأنك من الكبار ؟

عبده : معاشك بيكفيك اجار البيت وحق الخبز ؟

لستيك : ويا ويلك اذا سختتي .. بيوجعك جسمك وبتوجعك جيبتك !

عزيز : ما بتنحل الا بالاضراب ..

عبده : لنشوف مين اللي عم يرحمهم بهالسيرك

سعاد : كبروا عقلكم .. بيطيروكم بيجيبو غيركم !

عبده : واذا جابوا غيرنا .. رح بيكونوا متلنا .. مصبرين .. عايفين الدني !

لستيك : شو فكرك رح بيجيبو اوناسيس يلعب كشاتبين يما يروض افيا ل ؟ !

عبده : آخ شو بتمنى كون شي حصان بهالسيرك ..

علفوت : انا بتمنى كون حمار

لستيك : قول بيلفبق لك!

علفوت : ميك لا بتضايق ولا بفهم ولا بحس بشي ابدا .. في احسن من الحمار ؟
(صوت شوشو من الخارج)

شوشو : مين عم بيشنهق ؟

لستيك : العلفوت !

عبده : متمنى يكون حمار !

شوشو : اول مرة عالحمار بيطلع ذكي .. ممو حق .. الحمار اسعد انسان (يرى سعاد)
عفوا .. ماشفتك لوشفتك ما كنت جبت سيرة المعلم !!!

سعاد : انا ؟ شو خصني ؟ يا حسرتي لا مسؤولة ولا شي ..

شوشو : معلوم .. المسؤولين تقسم مش مسؤولين .

لستيك : كيف مسؤولين ومش مسؤولين ؟

شوشو : بس يحصل مشكل .. كل مسؤول بينفض ايده ويقول انا مش مسؤول !!
ودايما بيلاقو الحل بعد المشكل ! .. ما بيعرفو حل قبل المشكل ابدا !! لا تواخذني
اجلك !!

سعاد : شو قصتك اليوم ؟

شوشو : ابدا .. تذكرت امي الله يرحمها .. كانت تقلي .. الحيطان العادينين والنسوان اللهن اربعة ! .. الحيطان بتسمع بس مابتخبر .. النسوان من دون مايسمعوا بيخبروا ..

سعاد : غلطان .. بيظهر امك كانت تكره النسوان ..

شوشو : فعلا .. كانت اخت الرجال .. كان عليها ضربة كف .. تطاع طج .. انا ورثت عنها المرجلة .. والشوارب ! .. كانو سوالفها يوصلو لسقف حلقها !!

عبده : يا عين عليك الرجال والا بلا ..

شوشو : سعاد .. في الك زودة

سعاد : شو عرفك ؟

شوشو : رح سلمك خبر .. بتوصليه للمعلم ! .. انا عندى اجتماع مع الشباب ..

سعاد : بخصوص شو ؟

لستيك : ما تحكي قدامها شي .. عيدى مكتبة تانية !!

شوشو : وتاني تالتة !! خبري المعلم .. انو اذا ما زبط اجور الشباب .. من بكرة في اضراب !!

سعاد : انا ما الي بالعادة خبر شي !! (وتتجه للخروج)

شوشو : ما عليه شي .. كرمال خاطرى هالمرة ! (اذا تخرج سعاد) تسلملي لعيتك

عبده : والله ياسيد شوشو .. وجودك بالسيرك بركة

لستيك : ما عندك خبر تديش الناس عم يطلعو مبسوطين

شوشو : بعرف .. امبارح سمعت واحد بديني .. قاعد بآخر صف .. قللي الله يخليلك لامك يا لطيف، شو بتشبه امك

لستيك : بيظهر بيعرفك ؟ صديقك ؟

شوشو : لا .. ابي

عبده : أبوك ؟ .. منين عرفتو انو ابوك ؟

شوشو : قللي كلمة تبل امك .. قللي تقبر امك !!

(تظهـــــر عبلـــة)

عبلة : ايشبكم بين قاعدين توتوتو ؟ شو يا عبده النحس .. البروغرام قرب يبلش

عبده : يلا يا شباب استعدوا .. اللي لازم يلبس يلبس .. واللي لازم يتزلط يتزلط ..

[illegible] : انا بكرة رح اتزلط

عبلة : ليش يا عندى ..

شوشو : رح مثل دور الشعب

عبلة : بتوقفك الاخلاقيـــة

شوشو : يا عين ‥ شو هالخيمة الكراكوز ؟ اللي جسمو بالزلط بيوقفوه ‥ واللي ضميرو بالزلط بيرتوه ؟!

لستيك : يلا يا عبده ‥ بلش ‥ رح نحضر بتلات ثواني ‥

قطـــــــــــع

المشهد ٣ (عن مسرحية لبرخت "القاعدة والاستثناء") المســــرح

الممثلون : رح نخبركم قصة سفـر طـويل
كانوا تلاتة :
التاجـر الكبيـر ‥ والتاني الاجير
وتالتهم كان الدليـل !!
فتحوا عيونكم وشوفوا اللي صـــــار
ما تقولوا بيصير متلو كل نهــــار ‥
بهالشي في شــواذ ‥
شواذ كتيـر ومش معقول
لكن مخبى ومحمـــي
بالقواعد والاصـــول
اصرخوا وقولوا بالصوت العـالي
مش معقول
تضـل عطول
الشواذات هي الاصــول
والاصــول هي الشواذات
والا بيضلو البكوات ‥ وكل الخواجـات
يتحكمو فيكم ‥
يلحسوكم التـــراب
وتطلعوهم تراب
ويقعـــدو جوات القصـــور
وتقعدوا انتو ع البـاب ! ‥

(القافلة تسـير ـ التاجر وبعده الدليل)

التاجر : عجلو .. عجلو .. لازم اوصل ع العرش قبلن .. لازم استلم الوثيقة قبلن .. في تجار كتار .. لاحقيني بهالمشوار .. وما بقبل يوصلوا قبلي .. وتروح عليّ التجرة ! لازم نركض ليل نهار ! .. تا نسبق كل التجار .. (يلتفت) وينو هالامير ؟

الدليل : لاحقنـــا

التاجر : عيطلو يعجـــل

الدليل : عجل .. عجـل

التاجر : صوتك ضعيف متل قلبك .. هالصوت ما بينسمع .. اذا ما جلدتو ما بيعجـــل ما بيسمع غير صوت الكرباج ! .. بدرانا بعرفلكم يا صنف البشـــر .. هيدا بدو يكون خيك او ابن عمك .. وشغلتو حتى تنفعو ع حسابي .. ومالك قلب تصرخ عليه او تضربو ..

الدليل : (بصوت عالي) ولك عجل يا ملايكة !

(يظهر شوشو وعلى ظهره احمال ــ يمشي منحنيا)

شوشو : ولوه .. انا عم عجل .. بدراجري ما عم يعجلو .. صاير راسي بالشرق وكعبي بالغرب ! انتو بتعجلو لانو راسكم بالشمال واجريكم بالجنوب ! !

الدليل : اذا ما عجلت رح يجلدك بالكرباج ..

شوشو : لشو الكرباج ؟ خليه يحكيني كلمتين .. بيوجعو اكتر!

صوت : (من الخارج) دخلكم هيدا طريق العرش ؟

التاجر : سمعتو ؟ .. في تجار لاحقينا .. نحن اللي كنا سابقينهم رح يسبقونا .. رح بتضيع التجرة .. رح بطير المال ! !

شوشو : لا تخاف سيدنا .. السهل مليان حشيشة .. اذا ما لحقت هالوثقة بتلحق غيرها !

التاجر : بدي لحق ع الكل !

شوشو : حلو النشـــاط ! ! (يمشون)

الدليل : عجل عجـــل يا اجيـــر .. لازم نـــوصل ع بكيـــر

شوشو : كيف بدي اوصـــل بكيـــر .. وع ضهري هالحمل كبيـــر

التاجر : الحمدلله .. ظهر النو .. يعني قربنا نوصل .. لوما هدد بالكرباج .. كنا خلينا محلنا .. شو فرقانة معهم هالكلاب ؟ رح يقبضوا اجرتهم ان مشيو اوما مشيو .. بدرانا اذا ما وصلت رح ينخرب بيتي ! .. هه .. منيح اللي شفت هالبوليس .. هيك بأمن ضهري ! !

البوليس : (يقترب) تذاكـــر

التاجر : (يعطيه ورقة مية) اتفضل

البوليس : (الى شوشو) تذاكر

شوشو : ما معي فراطة ..

التاجر : (يعطيه ٥ ليرات) هاى تذكرة عنو

شوشو : قاطع ترسو !

البوليس : لوين رايحين ؟

شوشو : ع الحرش !

التاجر : اخرس .. شو بيعرفك .. رايحين ع الخان ..

البوليس : ع كل سيدنا انتحر .. بسهيده اسئلة روتينية !

شوشو : حلو النشاط

البوليس : شو في بها الصندوق ؟

شوشو : اذا فتحتها حلق بتلاقيها فاضية .. واذا فتحتها بالرجعة .. بتلاقي فيها
حشد .. (يضربه) حش .. (يضربه) خضار .. خضار ..

التاجر : ضب لسانك

شوشو : بتشردق !

البوليس : اتفضل سيدنا .. الطريق الك (يغني وهو ينصرف) خضار .. خضار
(يمشون)

الدليل : التاجر صار يلاحقنا .. وبيني بينك خوفنا
نحنا ببالو عنقود .. وبعد شوي بيقطفنا !

شوشو : مين قلك انو لايف ؟ عاملها تحتو وخويف !
لما القوى بيبتسم بيكون خايف م الضعيف

التاجر : عجلو .. عجلو

شوشو : وصلنا سيدنا

التاجر : شو عرفك ؟

شوشو : شميت الريحة ! !

الدليل : خلص سيدنا .. مياه الحرش قدامك !

التاجر : عفاكم .. (على حدة) مجبور سايرهم حتى اوصل واستلم .. (الى الدليل والاجير
اذا بتحبو ترتاحو شوي مرتاح !

الدليل : كتر خيرك سيدنا

التاجر : (الى الدليل) خود نيفو .. سيجارة .. بركي بيحب يدخن ؟

الدليل : ولع ؟

شوشو : سيجارة من شعر المعلم بسركة !

شوشو : شو هالسيجارة .. شغل الريجي ؟

الدليل : شو عرفك ؟

شوشو : طعمتها تبن ! !

الدليل : والله مش قليله قصة الريجي .. اشتروا تراب بعشر ملايين ! !

شوشو : كلو هين .. حد قصة تاجر الهوا .. جاب كميون فاضي في هوا .. وباعو على انه دخان ! ! قلن شو فيها .. ما الها هوا .. والدخان هوا ! ! قالولو ولوه .. بالقليلة جيب كيس تبن .. منشتريها على انها دخان .. قلن مين ح يدفع حق التبن ؟

التاجر : عم يحكو مع بعض .. عم يتآمروا عليّ ! .. كنا تلاتة مفرقين .. كل واحد الو مصلحة صاروا اتنين ضدي .. (الى الدليل) تعا لهون ..

الدليل : امر سيدنا

التاجر : هيدا هو طريق الحرش ؟

الدليل : نعم سيدنا ..

التاجر : ممنون .. ضب غراضك وفلّ ..

الدليل : والله هيدي الطريق سيدنا

التاجر : بعرف .. انت مشحوط

شوشو : (على حدة) نحن بالوعنقود .. وبعد شوي بيقطفنا !

الدليل : بأيا حق بتشحطني ؟

التاجر : انا حر اشحطك وقت اللي بدي .. هيدا القانون .. هيدي المادة الخمسين

شوشو : خمسين بلوة عليك وع المادة !

التاجر : طالما بعطيك تعويضك .. يعني انا حر !

الدليل : هيدا نص التعويض !

التاجر : انت مشيت معي نص الطريق !

الدليل : متفق معك روحه رجعة ! .. كيف بيرجع ؟

شوشو : حمـــار وستوب !

التاجر : سيدنا مش مزبوطة .. نص اجرتي بس ! ؟

شوشو : وبتقولوا في غلا .. يا حن عم يرخصو ..

الدليل : بخاطرك يا بن عمي

شوشو : بوسلي ايد امي .. (يتعانقان)

التاجر : عم يوشوشو بعض ! في لعبة جديدة ضدي ! !

الدليل : بتريد وصل شي لامك ؟

شوشو : وصلنا البوسة وبس ! وما توصلنا خبر من حالتي .. خلينا بصحتنا ! !

الدليل : رح صليلك .. حتى ما تتشحط ..

شوشو : صلي ع الواطي .. هيدا اخو شليته .. بيطبق الملايكة وبيسترجع الصلاة من نص الطريق !

(شوشو يمشي مع التاجر)

شوشو : يا ويل .. يا ويل .. يا ويل حالي ! .. بهالمشوار انقطع حيلي !

التاجر : عم يغني الملعون ! .. يعني مبسوط .. هو لحالو بيعرف الطريق وانا مابعرف ! يا لطيف كيف انقلبت الاية ! .. هو صار سيد وانا عبد ! ! .. (الى شوشو) ليش عم يتغنــى ؟

شوشو : مش احسن ما بريس !

التاجر : (على حدة) ليش مأخرعني ؟ .. هيك بيقدر يغدرني .. (الى شوشو) ليش مأخرعني ؟ !

شوشو : في تلج والارض عم تزحط .. وانا مش مركب جنازير بسباطي ! !

التاجر : عجل قربنا نوصل

شوشو : سيدنا وصلنا

التاجر : شو عرفك ؟

شوشو : مكتوب يافطة : دوق وخبر .. صفيحة بعلبكية ! وهيدا سيدنا المخفر .. القاووش مبرد !

التاجر : شو عرفك انو المخفر ؟

شوشو : مكتوب : مغلق للتحسينات

التاجر : الحمد لله وصلنا .. وهيدا المخفر بيحمينا ! ! (على حدة) هلق لازم اخلص منو حتى ما يتحكم فيّ .. ومن هون بدبر واحد للرجعة ..

شوشو : (يشرب من المطرة) بتحب تشرب سيدنا !

التاجر : عم تشرب من مية الحنفية ؟

شوشو : بس انا بكررها !

التاجر : عم تشرب من مية الحنفية .. وانا وكيل قناني المي ! ؟ (يسحب فردة ويطلق عليه)

شوشو : هيدى آخرة اللي بيشرب من الحنفية ! !

(يظهر البوليس ــ وتظهر ام شوشو)

الام : ولدى .. ولدى

شوشو : لحقيني .. شديني من ايدى هاى .. عزرايين عم يشدني من ايدى التانية ! !

الام : قتلوك يا ولدى .. بدن مشنقة ! !

شوشو : والمشنقة بدا قانون .. والقانون ع المشنقة .. شقو القانون .. يا امي .. شنقو القــانون !

الام : قتلوه ؟ قتلوا ابني

التاجر : هو انتحر !

شوشو : كذاب

البوليس : يا دلي .. ميت بيحكي ؟

شوشو : ميت طازة !!

الام : كيف انتحر ؟ كان عم يسقيك شربة مي .. كان عم يحمل معك محروف !!

البوليس : (يمسك بالمطرة) هيدي القنبلة اللي هددك فيها سيدنا ؟

التاجر : نعم .. وجرب يضربني فيها .. فقست بايدو !

الام : يا عمي هيدي مطره ؟

البوليس : ليشك غشيمة يا ست ؟ .. المطرة بيكون فيها مي ؟ !!!

الام : لكن شو ؟

البوليس : حدا بيحمل مطرة بارد حفرا نفرا .. الا اذا كانت نيتو عاطلة ؟ ! .. وناوي ع الشر ؟

الام : يا عالم .. وين الضمير ؟ ابني راح ! وين حقي ؟

التاجر : خذي .. هاي عشر ليرات .. رغم انو ابنك جرب يقتلني .. قيّد بالمحضر اني شفقت عليه !

الام : لا تشفق عليه .. ولا بدنا شفقة .. بدنا كل ضمير غافي يوعى .. وكل قلب مسكر ينكشف .. وكل لسان اخرس ينطق .. وكل عين صافية تحمر ! لا تقولوا ما بيصيروا متل المطرة .. وتنفجروا !!

(ينهض شوشو)

شوشو : شو بكم ساكتين ؟ ! ناس تهز كتافا .. وناس تقلب شفافا ؟ ! احكو يا عالم .. اذا ما حكيتو بتطقو .. قولو بيصير ؟ بيجوز ؟ اصرخو وقولو لا !!

اختفـــــــاء ..

المشهد ٤ <u>مكتـــب المديـــر</u>

المعلم : شو اللي صار هيدا ؟ شو الحكي اللي حكاه على المسرح .. هالممرح الزفت ؟ وهالحكي اللي عم يحكيه بالكواليس مع الشغيلة بدي اعرف مين المسؤول عنون ؟

منصور : انت انت .. ولا انتش اداري .. مسؤول عنابة دار وزاري ..

المعلم : نحن بسيرك يما بشادر بطيخ ؟ هيدا كلام زعران اللي قالو .. كلام للتخريب

عبلة : جوزي .. سندي .. لا تحرق حالك هالقد .. صحتك بالدني ..

المعلم : ين مستر ح جسن ..

عبلة : عجل يا فهد .. خليهم يلحقونا بفنجان مي الزهر (يخرج فهد)

امين : بسيطة يا معلم روق .. كل مشكلة الها حل

(تدخــل هدى)

هدى : سوكسه مش معقول .. الجمهور عم يطلب بيس .. بيس ..

المعلم : ابو الجمهور ع ابو البيس ع ابوكي !

منصور : شو القصة يا معلم .. ما في غير ابوها بالنص ؟

عبلة : اسكت .. الزلمة رح يروح بين ايدينا بشربة مي ..

هدى : خير ؟ شو في ؟

امين : بعدين منخبرك .. هلق محشورة

هدى : شو محشورة ؟

منصور : ولك انقبري اسكتي .. احلى ما ينشرعرضي ..

هدى : ليش رتا ينشر عرضك ؟ شو في ؟

المعلم : اسكتي بقى .. ابو الفي .. ع ابوكي !

منصور : (الى هدى) ارتحتي ؟!!

(يظهر فهد وبيده كوب)

فهد : مشروب الهنا يا معلم .. فيه الشفا ان شاء الله

عبلة : اشرب يا سندى .. صحتك بالدني ..

المعلم : (يشرب) شو هيدا ؟ من ساده ؟

فهد : ابدا يا معلم .. انا عبيت الكباية بايدى من القنينة .. مكتوب عليها مي زهر ..

عبلة : مين اللي جاب هالقنينة ؟

امين : انا

هدى : يا خو الديانة .. سرقت الزهر من المي زهر ؟

امين : اني عارف انو المعلم حيشرب منها ؟!

المعلم : سكرو البواب اجتماع مهم .. ما تخلو ولا بخش مفتوح ..

هدى : سكّرنا !

المعلم : لازم نتخلص من شوشو .. مسألة الايراد ما عادت مهمة .. لانو كلامو ع المسرح خطر على السيرك كلو ..

منصور : يسلملي الكلو .. يا ملك الكلو ..

المعلم : خطر على كيان السيرك ووجوده .. لازم نقلعو

عبلة : انت روق منشان صدرك .. خللي غيرك يحكي !!

فهد : الكن علي انخمو بدن .. جيبو هو بناحية .. وشواربو بناحية

امين : ما بيصير عيك .. بيطلع من العملية بطل .. لازم يطلع من عون متل الكلب ودنبو لتحت

المعلم : ما بعرف كيف .. بس لازم يطلع .. لازم يطلع

هدى : انا بدون الزم .. يعني لا .. لا يطلع ..

عبلة : م تحشد يلو كتير .. بدو يكون في شي بينك وبينو !

المعلم : آخ قلبي

هدى : انا بعرف دواه .. هيدا اكيد فقير محتاج .. بتنقض معو بقرشين ..

فهد : مجربو قبل هلق .. عينو شبعانة

هدى : ما تقلي في عيون شبعانة .. العين بتضل جوعانة !!

امين : بس اوعا تعملوها بكسم هدية .. بدو بيكزبر من الرشوة !!

عبلة : منقلو انو مستواه الفني نال التقدير والاعجاب .. وهيدى مكافأة فنية !!

امين : هناكم .. اعملو متل السفارات .. يا ما بترشي بكسم اعلانات !!

هدى : اذا كانت عينو شبعانة من المال .. بتكون جوعانة للوجه الحسن !!

منصور : فكرة

فهد : انت اسكت

المعلم : اتركو يحكي .. احيانا الحكمة من افواه المجانين ..

منصور : اذا بدكم تستعملو معو سلاح السكس انا ربها !!

المعلم : (الى الجميع) شو ؟ وافقتو ؟

امين : وافقنا .. بس على شو ؟

المعلم : يبقى شوشو ..

هدى : انا موافقة من هلق ! شو يا بابا ؟

منصور : العين ما بتعلى عالحاجب يا بنتي .. ليحكي المعلم وانا من بعدو

المعلم : انا من رأيي

منصور : وانا شـــرحو

فهد : انت اسكت

امين : اصبح كلنا موافقين !

هدى : اكتب يا امين

امين : وقرر الحاضرون .. وعددهم تسعة وتسعون .. قمع شوشو الملعون .. ان بسلاح المال .. او بالنساء .. او بالقوة .. واذا ما مشي الحال منحطو عضو بمجلس الادارة ..

المعلم : نعم ؟ نحطو معنا حتى يناكفنا ؟

امين : شو بيعمل صوت معارض ضد موالين ؟ بحدين الاغلبية بايدنا .. منفطها ع ذوقنا .. وهيك بنكون حشرناه بخانة اليك .. وقلنالوم نطبق الديمقراسية !

هدى : تعيش القرطاســية !

قطـــــــــــــــــع

المشهد ٥

زاوية من السيرك

(امين والمعلم واقفان ـ يبدو انهما ينتظاران مرور شوشو ـ امين يهمس للمعلم)

امين : هشت .. اجا .. اجا ..

المعلم : مين ؟

امين : شو مين ؟ .. شوشو .. احكيلك شي كلمة منيحة بحقو ..

المعلم : معتر

امين : قلتلك كلمة منيحة

المعلم : معتر .. شو عم يشقى بهالسيرك

امين : (بصوت مرتفع) يعني لوما شوشو .. ما في دومري بيجي على هالسيرك !!

(يظهـر شوشو)

شوشو : ابو اللي بيقلب الحديث

المعلم : يا لطيف .. اذكر الديب وهيي القضيب

امين : المعلم قصدو .. اذكر الزهر وهيي العطـر

شوشو : فهمت .. بس بعرف المعلم .. لسانو زفـر ..

امين : المعلم لسانو زفـر ؟

شوشو : عكترة اكل السمك !

امين : (للمعلم همسا) نمرو واحد

المعلم : قديش معاشك بالشهر يا ابني ؟

شوشو : شو ؟ في جمرك جديد ؟

امين : بالعكس .. المعلم صار يعشقك

شوشو : ليش المعلم اناريه ؟

المعلم : اخرس ولاه ؟

امين : هشت .. ولانو عشقك قرر يعطيك مصاري

شوشو : قرر بمليون مايمشي ..

امين : عم بحكي معك بلا معنى ..

شوشو : ايه قول بلامعنـى

امين : المعلم اصبح من عشاق فنك .. وبدو يطلب منك طلب ومستحي

شوشو : شو آخر كلمة ؟

امين : بدو يطلب منك طلب ومستحي

شوشو : هيدي اكيد بمعنى ! .. العما بعد هالشيبة

امين : ولوه .. بدو يطلب منك شي صورة وتمضيلو عليها ..

شوشو : بدك الحقيقة .. انا مش معود امثي ع صور .. معود امشي ع كمبيالات ..

المعلم : بريد منك صورة .. حتى علقها بغرفتي .. وضمها للمجموعة الثمينة اللي عندي بين الحصان والسعدان الهندي

شوشو : ما بيصير .. حطها بمحل يقدرو يميزوها

امين : يلا .. اعطيه الصورة

شوشو : ما عندي ولا صورة .. كل ما اتصور بيحترق الفيلم .. عندي صورة واحدة نجحت بالنيجاتيف بس ! ومحل وجي طالع تفاي !

المعلم : ما عليه شي .. هاتها

شوشو : ما بسترجي

امين : ليش يا بن حوا ؟

شوشو : قضايا سكسي

المعلم : طيب ما عندك صورة ع التذكرة ؟ صورة ع الباسبور ؟

شوشو : ما عندي باسبور .. بس منيح اللي ذكرتني حتى طلع باسبور .. بكرة عندي مشوار للكدوانة !

المعلم : طيب بلا صورة .. امرنا لله

امين : نرجع لحديثنا .. المعلم قد ما عشق فنك .. قررانو يعطيك زودة ع معاشك

شوشو : ليش المعلم انبسط من الاسكتش ؟

امين : طبعا

شوشو : زعلتني .. انا عاملو لاقهرو

المعلم : شو رأيك ؟ الزودة ٢٠٠ ليرة بالشهر

شوشو : ما بتوفي معي .. لانو تزيدو للشباب كمان

المعلم : لأ .. شيك ما بدفع والسما زرقا

شوشو : ادفع بالخطيطة

امين : بتسمحلنا لحظة للتداول ..

المعلم : عن اذنك .. في سر بيني وبينه

شوشو : عما سر رجالي كمان ؟

المعلم : نمرود .. رح يعذبنا

امين : مشي السكس .. نمرو ؟

شوشو : مبين طول السر .. شو ما طبق معك ! ؟

امين : رح جيبلو انكاجيه

المعلم : يلا (يخرج)

شوشو : خلص ؟ بقدر اطلع

امين : اتطلع .. وشوف .. واسمع .. انت من اليوم اصبحت عضو بمجلس الادارة .

شوشو : يلا ما تشمسني !

امين : المعلم قدر امكانياتك .. وبيريد يستفيد منك

شوشو : ما حدا بيستفيد مني .. اللي محي مثالي !

امين : انت عضو مسوءول عن التصميم العام

شوشو : لا عام ولا غرق !

هدى : (داخلة) مين اللي غرق .. ومين اللي عام ؟ (تشير الى امين بيدها من وراء ظهرها ان يخرج) فيفعــــل)

شوشو : هن اللي عامو .. وانا غرقت ..

هدى : بشو غرقت ؟

شوشو : بشربة مي !

هدى : تسلملي شو مهضوم .. بتستاهل بوسة على هالحكيات !

شوشو : شو قصتكم اليوم .. كلكن ناتحة قابليتكم عليّ ؟ لا اسم الله .. نفسكم قطيعة

هدى : ولو ؟ نسيت انو انا اللي دايما بشد فيك (تحضنه)

شوشو : لا بقى تشدى .. بتوجع ..

هدى : حدا مزعلك مني شي يا شو ؟

شوشو : مزعلني من كل شي يا هو .. آخر صرعة بدن يحطوني مسوءول عن التصميم العام ولوه .. اذا مشيو ع تصميمي بيجوعوا ! !

هدى : ليك .. رح احكيلك متل اختك

شوشو : ابعدين شوي .. لتصيري متل اختي ! !

هدى : هون بالسيرك .. لازم تكون رايق حتى تربح .. لازم نطفش .. وما توقف بوج الريح .. بتطيرك !

شوشو : انا من غير شي بطيــر ..

هدى : ما الي معزة عندك ؟

شوشو : الك معزة عندى ! !

هدى : انا وعدتن كون مسوءولة عنك .. لا تسود لي وجي .. وعلى شرفك الليلة رح نعمل حفلة كوكتيل ! ! (تقبله وتخرج)

شوشو : يمسح اثار القبلة ــ هيدى مش بوسة اخت ابدا

(يلتفت فيرى في الزاوية لستيك مع عبلــة)

عبلة : قرب ما تستحي ! .. بوس

لستيك : وبركي طل المعلم

عبلة : المعلم مش فاضيلنا هلق .. مشغول مع شوشو (يحضنها)

شوشو : ارمي !! .. التصميم العام بلش بالتصميم عام !!

اختفــــــاء

المشهد ٦ صالون السـيرك

(حفلة كوكتيل ـ الحضور موزعين على حلقات .. حلقة تضم ـ لستيك ،عبده عزيز ، ملفوت . حلقة تضم المعلم ومنصور وفهد)

المعلم : (يتقدم ليعلن) يسرني باسم مجلس ادارة السيرك .. ان ارحب بكم في حفلة الكوكتيل هذه .. المقامة على شرف الاستاذ شوشو .. ابن نتحة .. عضو مجلس الادارة الجديد .. المكلف بشؤون مستشارية التصميم العام .. ودمتم من السيرك تستفيدون وتلبطون .. صفقون ..

(على التصفيق يدخل شوشو بصحبة عبلة وهدى .. سعاد وراءهم تزغرد ـ اعضاء مجلس الادارة يوشون الزهور والملبس على شوشو)

فهد : (همسا للمعلم) يا رتين فتيشات !!

شوشو : (الى المعلم) اذا بدك صورة .. صور هلق .. بـ ... ارجا تطالع كوعي فيها .. طلع بوعي

هدى : تعا اقعد حدى

عبلة : لا، حدى

شوشو : اقسموني متل قبرص .. خدي انت فلقة وانت فلقة

المعلم : (يضحك بانتصال) حلوة

شوشو : شو هيدا .. المعلم بيضحك من منخارو !!

سعاد : (الى عزيز) ليك الملعون صار غاطس بالنسوان .. قوام لقوه

منصور : (الى المعلم) انا رايح بدك شي ؟

المعلم : روح هلق .. ما معي فراطة ..

منصور : ... الحب ع الدفتر (يخرج منصـور)

(يدخل امين ـ يقترب من الشباب)

امين : تسمحولي اقعد حدكم ؟

عبده : تفضل سيدنا

امين : في خبر قاعد ع قلبي هون .. بس بخاف خبركم ياه ..

عزيز : قول احسن ما يحمض ..

امين : بعرفكم .. لسانكم متل النسوان .. ما بتكتمو خبر

عزيز : شو هو سر القنبلة الذرية ؟

امين : لحظة .. هلق بتكتشفو الخبر بنفسكم ..

عبلة : شو بك ما عم تاكل ! ما عاجبك الاكل .. شو بجبلك بعد ؟

شوشو : بين فنم

عبلة : آه

شوشو : اي

هدى : مبين مش عم تبلع ؟

شوشو : مش معود ع البلع !

هدى : دخلك .. ما في بحياتك قصص غرامية ؟

شوشو : كلها قصص غرامية .. فكرك من شو انا دايب هالقد ؟

عبلة : ولو يا هدى .. من عيونو لازم تعرفي انو عتيق

شوشو : الدكر ما بينعرف من عيونو .. الانتاية بتتعرف من عيونها .. خالي الله يطلعو من الحبس بعفو .. كان عم يقول مرة لعمي .. المرة اللي عيونها عسلية .. بتكون عاطفية .. وبتحب ع جوزها شوي .. المرة اللي عيونها سود .. عشقها ما الو حدود !! بتحب ع جوزها من السبعة وطالع .. المرة اللي عيونها خضر ما في اشرف منها .. عمي اتشخشب .. نسي شو لون عيون مرتو .. ركض ع البيت .. فتح الباب شافها .. قرب .. لقى عيونها خضر .. صرخ من الفرحة .. خضر خضر .. قلّو لحظة عم بكّل البنطلون ..

عبلة : كاسك

شوشو : كاسك

فهد : مطرح ما يسري يمري

شوشو : (يبصق الويسكي) شو هيدا ؟ ويسكي .. يماسبيرتو ؟

عبلة : ولو .. ويسكي ممتاز

شوشو : ايا ممتاز .. هيدا ويسكي خرج ينحط ع الوجه بعد الحلاقة .. شعل صدري كلو سوا متل اللي ما عم دخن معو .. كانت طلوعي هبت ..

هدى : (تضحك) هبت ؟

منصور : (يطل ويخرج) يلا .. تكة !!

هدى : مشي معنا (يخرج شوشو وهدى وعبله – يقول للشباب وهو يخرج) تكة راجع فايت تكمن وراجع !!

امين : حلق اوعا تخبرواني قلتلكم شي ..

عبده : ولو يا سيد امين .. بسرّيا تحت السواقي دواهي !

سعاد : تصور انو كان عم يحرضنا ع الاضراب ؟

عزيز : مش قادر صدق .. شوشو يطلع منو هيك .. مش معقول !!

حلفوت : من شوفتو نصاب .. حكوجي ع الفاضي !!

امين : استقتل ليعمل عضو مجلس الادارة !!

عبده : ليدني فخذو بطلوع النسوان .. اخو اللي ها تزم علينا تايكاري ع ضمينا !!

امين : كلهن هيك .. مصلحجية .. بييمبعو كتير ليوصلو .. وبس يوصلو بيلبطو اللي وصلّوهم ! .. ما كان يقبل الا الزودة لحالو .. وبس .. قال اترك الشغيلة علي انا بدلبقّهم .. بكلمة بنيمهم بكلمة بفيقهم ..

سماب : ريتو ينام مايفيق

لستيك : مدرم تخرط عقلي .. في شي بالنص

امين : منيح اللي شفتويمنك .. كيف اندحشر بالادارة ..

(يدخل شوشو مسرعا صوب المعلم)

شوشو : شو يا معلم هيدا ؟ شو هالمرة اللي عندك ؟ شغل وين هاى الستعبلة ؟ ! شارع المتنبـي ؟

المعلم : شو فيـي ؟

شوشو : ولوه وطي صوتك .. انا م بحكيك بالسرحتى ما افضحك

المعلم : شو في ؟

شوشو : وطي صوتك .. وغطي راسك

المعلم : ليش .. ؟

شوشو : مرتك سرفيس !

المعلم : سرفيس ؟

شوشو : قالتلـي : يللي الذوق بيندهـلك والخفـة والشطـارة
بوسنـي شوي ع مهلـك وقـوم ولعلـي سيجارة !

المعلم : هي قالتلك هيك ؟

شوشو : واجت تعطيني مية ليرة .. قلتلها ما بتعرفي معي .. كل ليرة تدفعيها يا مواطنة يذهب ٤٠ قرش منها للمرابي !! ..
(ثم يلتفت شوشو الى عبده) ولي عبده .. لزلي حدك .. جاى اقعد معكم

عبده : خليك عندك .. الكراسي هونيك بتريح اكتر ؟

شوشو : ليش مين سائل عن الليه

(يقترب شوشو من الشباب ـ المعلم الى نهد همسا)

المعلم : افكر الحفلة ..

نهد : رفع الكوكتيل .. كل غنم يرجع لقطيعو .. بعد شوي بيلش البروغرام ..

عبده : حنوتك رح تطلع ع المرسح .. يمكن تقعد بصف الادارة ! ؟

شوشو : لشو هالتنمير يا خو الشليتة

عزيز : في فضيحة .. في وترغيت بالنص

شوشو : شو وترغيت .. المعلم طاير ؟

لستيك : روقو يا جماعة .. مش هيك .. روقو شوي

(يضرب زمور الخطــــر)

فهد : كلوع الكواليس .. حالة طوارئ

شوشو : شو القصة يا عبده .. في شي مش طبيعي

عبده : علمي علمك

شوشو : ولوه عزيز .. شو في ؟

عزيز : انت ادرى

شوشو : (يلتقي بمنصور) شو في يا منصــور ؟

منصور : روبير الجوكي ما قبل يركب ست الحسن

شوشو : وعمرو ما يركبها ! .. ولو يا عبده .. صاير تخبي عني ؟

عبده : اسأل السيد امين .. هو اشطرنا .. وافهم منا .. وابن حرام اكترنا .

عزيز : اختصرو معو .. ما في لزوم للحديث

عبده : فعلا .. السكوت من ذهب

لستيك : ما بيجوز هيك يا جماعة .. لازم نسمع وجهة نظرو

هلفوت : تضرب انت ونظرو

شوشو : اللي رضعان من حليب امو يوقف قدامي ..

عزيز : ليه انت رضعان حليب امك ؟

شوشو : لاء حليب النور ..

لستيك : شوشو .. ما في لزوم للشر كلنا اخوة ..

شوشو : بس طالع عبالي سحسحلي كم سحسوح .. وطرطقلي كم طرطوق ..

عبده : الك عين تحكي بعد اللي صار ؟

شوشو : الي جوز عين .. بيقاومو .. عشرين مخرز ! ضيعان تمسي عليكم يا زغار ..

هلفوت : انت مشيت مع الادارة ضدنــا ..

عزيز : بعتنا منشان المركز

عبده : طبقوك بالعبرة يا شوشو ؟

شوشو : ولوه .. كبرو عقلكم ؟

امين : (يطل) تلتلك اذا بقيتك بهالسيرك .. الله لا يبقينــي !

شوشو : وتلتلك اذا بقيتك بهالخيمة .. الله يساويني خازوق !

(خناقة بين شوشو — وامين ويتدخل فيها الشــاب)

(يظهر : المعلم — عبلة — فهد — هدى)

عبلة : مين الازعر اللي عم يعيط ؟

المعلم : مافي غيرو المشكلجي !

فهد : اتركني يا معلم بلّ ايدي فيه !!

هدى : بهربقى .. في ناس بالصالة .. رح يجرصونا !!

المعلم : بس بلا عيطة .. اطلعوع المسرح ..

شوشو : ما حدا بيطلع غيري .. (يتقدم جهة خشبة المسرح)

لستيك : اجري ع اجرك

شوشو : نزل اجرك .. مصستلي اجري !

قطـــــــــــــع

المشهد ٧ المســـرح

(شوشو يصعد وحده الى خشبة المسرح)

(قصيدة : اسعد سعيد)

شوشو : اسمك ؟

مارون محمد محمود

عمرك ؟

عمري من عمر الفقـــر

اللي عمرو بهالبلاد .. من عمر الاستبداد !

بلدك ؟

من ضيعة ع الحدود

من جبال العالية الما بتنطال

من ضيعة اسما : كفر امال !

وكان لي بيـــت

بهس البقوة بحيــاتك

اكلو حجارو اليهود !

والاقامة الحاليــة ؟

مستأجر نتفة اوضــة

بحي الفقـــر العتيــق

من ختيــارة مســروحة

بالصيفيــة حـــريق

وبالشـتويـــة غـــريق

وانا مني من هاللي بيشكو

ولا انت مكلـــف بهمومي

لكن لو قالت الحكومي
كل واحد يوقف بملكو
وحياتك بوقف ع الطريق !!

×××

سألت اللي اعتقلوني ..
شو عامل تا كمشوني !! ؟
قالوا مشكلجي ويا ستار .
ع تستورد افكار
حتى تغيّر لون الاخضر !

×××

يا سيدى شو هالتهمة
وكيف بستورد افكار ؟
وانا مني من التجار ؟
لا جدى باشا تركي
ولا دار اقتصاد
ولا عندى مكتب شركي
ولا رخصة استيراد

××××

يا سيد شو هالتهمة ؟
وكيف بستورد افكار
لغيّر لون الاخضر
وانا بركض ليل نهار
ومش قادر غير طقمي ؟!
يا سيدى وحياة راسك
وحياة فرد الافندى
ما بملك الا زندى
وانا مني من الزوات ..
مفاتيح الانتخابات .. البيتاجرو بالاصوات
اصوات الاموات الاحيا
والاحيا الاموات !
انا ابن الضيعة الشعبية
من عيلة فقر جنوبية

الرقص الفرنجي بالدبكة
ما بدلتو ولا صوبي مرق
واكل الطيب ما يخفاك
بوابي بوجي مسكرة
انقعني بألف قزازة ويسكي
بتطلع ريحة جلدي عرق
اطلقني سنة ع البفتاك
بتطلع ريحتي مجددة

××

ياسيدي حكايتنا حكاية
بيعرفها الرايح والجاي
والحكاية فيها غول
ومتل ابن الحكاية
صار الغول يعلي ويكبر
على تلة من الدهب الاصفر
صارو عيونو بواريد
وضافيرو الدهبية خنجر
وحتى صابيعو تتستر
غيّر حلاسو وتنكر
لبّس حالو تبع الاخفى
وداب بقلب اللون الاخضر !
انا عندي الفاس
لزرع الارض ونكش التراب
والغول عندو فاس
لكسر الراس
وقطع الرقاب !!
ليعصر قلبي ويعبي الكاس
من عيوني المليانة في دموع ..
ليسقيني عطش العطش
ويطعميني جوع الجوع
وبقلبي كبرت النقمة
من غليو .. وصرنا رخاص

لما بطالبهم باللقمـــة
بيطعمـوني اللقمة رصـــاص!

××××××

(يدخـل فهـد والرجـال)

فهـد : وقفـوه

– اختفـــــــــاء –

المشهد ٨ — كركون السيرك

(اثناء الظلام على الخشبة وتغيير الديكور – نسمع صوت شوشو)

شوشو : يا عـالم يـا هـوه
ردوا عني الغـــول
اكـل راحة بـــالي
اكـل توت عيـــالي

(يفتح المشهد – نرى شوشو موقوفا – جميع الشخصيات على المرسح)

المعلم : شب لسانك كيف لك عين
تتهجم ع اللون الاخضـر ؟

فهد : بسم الحق افتتح التحقيق .. قول والله العظيم اقول الحـق !

شوشو : وصلت لهون ؟ بدي احلف قدامك ؟

المعلم : اخرس .. راجع متل ما بيقلك

شوشو : مابقدر راجع عليه

عبلة : احلف عنو يا منصـور

منصور : والله العظيم رح يقول الحق !

فهد : قول : مذنب ام مذنب ؟

شوشو : خلي عبلة تختار عني !

عبلة : مذنب

فهد : وعندك شهود كتار ؟ كل هدول .. وانا

شوشو : انت كمان شاهد ؟ وحكم ؟ يحيا العدل

فهد : في حدا بيدعمك من الكبار .. في حدا بنبرك

شوشو : في بنبـرى

فهد : مين ؟

شوشو : سكين !

فهد : هيدا دليل ع محبة الناس الك .. انت من زغرتك مشاغب

شوشو : فعلا .. طلعت مداعب الداية لحتى سحبتني !

فهد : وكنت مشترك مع الطلاب بالمظاهرات

شوشو : صحيح .. ويومتها بالتحقيق قالو معي بحص ..

فهد : وين كان البحص بجيبتك ؟

شوشو : لاء بكلوتي !

فهد : انت متهم انت استلقيت سذاجة وطيبة قلب كل من : سعاد وعبده وهلفوت وحرير ولستيك

لستيك : كذب مش صحيح .. ما استغلني

المعلم : صف عجنب

امين : اعطيني وراقك

فهد : متهم بانك استغليت طيبة قلبهم .. واستعملتهم لمصلحتك الشخصية

شوشو : ما استعملت حدا .. اللي بيقول اني استعملتو يشرف

فهد : مش هيك .. متهم بانك دخلت ع السيرك بشعار الاصلاح الاجتماعي .. واتضح فيما بعد انك عم تهرب سلاح ..

شوشو : صحيح .. بس السلاح اللي هربتو ما حدا اشتراه .. سلاح الشرف ما الو زبان بها الخيمة

فهد : كما اتضح انك تاجر حشيش

شوشو : انا ؟

فهد : لكن انا ؟

شوشو : انا تاجر حشيش

المعلم : شفتك بعيني عم تفرز الحشيشة وتقطعها شقف شقف

شوشو : انا جايب حشيش ؟ منين يا معلم من قناطباكيش ؟

فهد : لا تنكر .. في شهود .. حضرات الشهود .. اشهدوا ..

امين : عرض علي شاركو بالمية عشرة

شوشو : مية عشرة بيعبو عينك ما بيكو البوبو !!

هدى : وقللي انت خالك زعور .. وبيقدر يصرف البضاعة ..

عبلة : دايما لمن كان يسايرني .. كان يقللي يا حشيشة قلبي

شوشو : قلبها مزرعة !!

فهد : (يحضر صندوقا) وهيدى هي كمية الحشيش اللي ضبطها معو !!

امين : (يشمها) ومن الصنف البازارى كمان ؟

شوشو : هيدا اللي مرخصتو الحكومة بها الايام ..

فهد : مين شريكك بالتجرة لستيك ؟
لستيك : احسبها مثلما بدك
فهد : قول ٠٠ مين شريكك بالتجرة لستيك ؟
لستيك : احسبها مثلما بدك
فهد : قول ٠٠ مين شريكك بالتهريب ؟
شوشو : مابقدر سمي ٠٠ بفضح رجال البلد !!
فهد : يعني اعترفت ؟
شوشو : اعترفت والا ما اعترفت ٠٠ شو الفرق ؟ بعرفكم ٠٠ بطلعو الحكم قبل الدعوى !!
عبلة : هاتي صندوق العملة المزورة يا امين ٠٠
شوشو : بلاها هاى ٠٠ لبسني تهمة دعارة
فهد : يعني اعترفك انك متهم بالدعارة ؟
شوشو : وشاهد عليها ٠٠ متهم وشاهد !
لستيك : انا شاهد كمان ٠٠ شو انتو احسن منا !!
شوشو : وبعرف شو بيصير بالدعارة ٠٠ بتوقفو اللي شهد وبتفلتو السمسارة !!
لستيك : يعيش العدل المودرن
شوشو : صار الحكم رسميا ؟
المعلم : تكة ٠٠ عم نصبغ الحيثيات ٠٠
شوشو : لكن زيد عالتهمة ٠٠ قدح وذم بمجلس الادارة ٠٠ يلعن ابوكم واحد يقول للتاني
لستيك : من هون رايحلو !
المعلم : (يصفع شوشو) اخرس
شوشو : يا سيدى قدرك ما يزغـــر
سجّـل عالكلمة بالمحضـــر
سجلها بالحبـر الاحمـــر
انا مش ضد العمـل الاخضـر
انا مش ضد الامل الاخضـــر
انا ضد الغول اللـي مخبـى
بين وراق اللون الاخضـــر
انا ضد الغول اللي مخلـّـى
لون الارز يصبــح اصفـــر !!

اختفـــــــــاء

ملحق صفحة ٢٦

المعلم : يصفع شوشو – اخـــرس

فهد : بعد ٠٠ قرار المجلس التأديبي ٠٠ بعد دراسة الدعوى وسماع اقوال شهود

شوشو : الاحياء منهم والاموات

فهد : ثبت بما لا يقبل الشك ٠٠ ان المدعو شوشو بن فتحة مجهول اسم الاب ٠٠
انه مجرم بحق السيرك ولذلك تقرر طرده مع حرمانه من التعويض ٠٠ وحرمانه من
النسل الجديد

شوشو : شو يعني ؟ حتخصـوني ؟

فهد : ويطبق الحكم ذاته ٠٠ على من حشدلـو ٠٠٠ ولف لفو ٠٠ السي لستيك ما غيرو

شوشو : ولو حرام هيدا مجوز

الجميع : يعيش العدل ٠٠ يعيش العدل

شوشو : يعيش العدل بيعو وفتـل قوانينو مزروعة بشـتال
تحدتو فوق الكرسي متـــل القاعد ع كرسي الحمام ٠٠

اختفـــــــاء

المشهد ٩ — الشـارع

(اجـــواء الشارع في الفجــر)

الزبال : شو ما نضفنا بينـل في زباله .. شو هيدا ياه ؟ .. الدني عم تشتي زبالة هون ؟

البياع : جرايد .. جرايد

الصياد : لقزيا سمك .. طازة يا سمك !

منصور : لقلي هالسيجارتين

الزبال : صباحو

الصائمة : حل عني ياه

الزبال : والله صار يطلع صوتكن يا بنات الميكروجوب !

الطالب : اسكت يا رجعي !

الزبال : باردون

منصور : اتركو يقرا ويتنور .. احسن ما يصفي متلي !!

الصياد : (لمنصور) بصحتك

منصور : بشفتك !

الزبال : حدا بيدرس بالشارع؟ شو ما عندك بيت ؟

الطالب : عندي

منصور : عندو بيت شعر

الطالب : كان بيتي بجنوب لبنان .. صار بشمال فلسطين ..

الصياد : ولقز يا سمك .. وطازة يا سمك

شوشو : (داخلا) يا ويل حالي .. (يتبعـه لستيك)

البياع : جرايد .. جرايد .. آخر الاخبـار

شوشو : (للزبال) روح .. روح قش الخيمة كلا .. بتكون نضفت البلد كلا !!

الزبال : شو بدي بالخيمة .. اعوذ بالله

لستيك : شو ما عرفتو اللي صار بالخيمة ؟

الطالب : ما النا علاقة .. بجماعة الخيمة !

منصور : (يضحك) وخيمة يا سمك ..

شوشو : منصور ؟! يخرب بيتـك ! .. عم تلفيا ع الريق !؟

منصور : اريح ! .. لما يكون دايخ برتاح .. لشو اوعى ؟ لا تذكر هومي ؟

شوشو : ولوه شو هالعيشة اللي عايشها ؟ زايد عدد السكان واحد ع الفاضي !

منصور : نزعان موت .. يتهم يختل التوازن الطائفـي

البياع : آخر الاخبـار .. آخر الفضـايح

الطالب : شو هالدولة يوه

شوشو : قلنالكم .. خيمة كراكوز .. ما قبلتو تسموا

الطالب : قال بلد الاشعاع والنور

شوشو : وكل يوم الكهربا مقطوعة

الصياد : بلد الازهـــار ..

لستيك : المحشي بسيجارة ..

الزبال : ازهار الفلا.

الطالب : واقتصاد الاوتوستوب

المستيك : والتجارة الكلا كلا

شوشو : والمريح الشلالوب ..

ويا سيدى القصـــة اخطـــر

مكتـــوبة على ورق الدفتـــر

على وجا اللون الاغنـــــى

وعا قفـــاها اللون الافقـــر !

والفقر بالوطـــن غربـــة

والغنا بالغربة وطـــــن

وهم نصبح بمـــرور الزمـــن

وناس بغربتيـــــــــن

وناس بوطانيـــــــــن

xxxxx

يا سيـــدى الحقيقـــة بتجرح

لكن بالعربي المشـــــبرح

في عندى سؤال .. ما بيخطر ع بال

من ميلة حـــزوره .. ومن ميلة سؤال

سمعتو من العـــذاب

من همـــوم الطـــلاب

من ناطـــور الفقـــر

القاعد ع البـــــواب

من ضحك التـــــاريخ

عا دقن الحســـــاب

وما زالك يا ســـــيدى

ما مخـــلي ولا كتـــاب

بعطيــــك الحـــزورة ..

واعطينـــي الجـــواب..

ليش اللي بيتعب وبيشـــقى   ما في عندو شـــي ؟

والمابيتعب ولا بيشقـــى   عنـدوكـل شـــي ؟...

(وتنطلق موسيقى اغنية الختـــام)

ناس بغربتيـــن   وناس بوطنيـــن

ناس عندا ملا ويـــن   وناس عليها ديـــن

وبعدين .. وبعدين

لوين رايحين لويـــن ؟

لا يمتى رح نبقـــى

نتعـب ونشقـــى

وتضـــل حالتنـــا

ناس بغربتيـــن .. وناس بوطنيـــن ؟

×××

من الداخلية للعدليـــة   ومن المالية للصحيـــة

في عندن قانـــون   كبـــر وصار اتنيـــن

للكبـــار .. قانون ..   للزغـار .. قانـــون

١ = وين القانون

٢ = مش مـوجود

٣ = موجود بس مش ع المسنود !

××

وين العـــدل وين ؟

مفرّس لشهريـــن

شوشو : شو شهرين ؟ قول سنتين !

×××

المجموعة : وبعدين .. وبعدين

لوين رايحين لويـــن ؟

×××

وكـــل وزارة .. بوزارتـــين ..

وزارة للوزيـــر

وزارة للمديـــر
انا لكـــل الناس
في حاجب زغيــر
في رشوة .. فنجان قهوة
في اكرامية .. بورقتيـــة
شوشو : غليت صارحقا ميتيـن
المجموعة : وبعديـــن .. وبعديـن
لوين رايحيـــن لويـــن ؟

×××

والغلا .. كل شي .. قاتلو هالـغلا ..
بالمي غلا .. بالفس غلا
بالهوا غـلا .. بالدوا غلا
بالقوت غلا .. بالبيوت غلا
بالصحة غلا .. بالفرحة غلا
شوشو : وبالسياسة غلا غلا !
المجموعة : وبعدين .. وبعدين
لوين رايحيـن لوين ؟

×××××